المجتمع

دروس من الهجرة

العدد ١٨٤ - الثلاثاء ٢٩ ذو الحجة ١٣٩٣ - ٢٢ يناير ١٩٧٤ - الثمن ٥٠ فلسًا



وزارة الإعلام .. متهمة بخرق الدستور !

مدرس في الجامعة يهذي: الإيمان بالغيب يضعف الإنتاج !





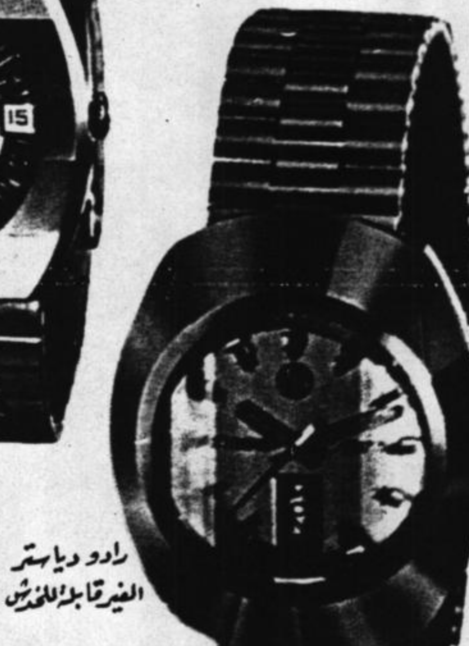
RADO

DIASTAR

الدقة + الأناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم، لاتخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة، واسعارها تناسب الجميع

الساعة
الكهربية

رادو
دياستر اليكتروسونيك
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للخدش مطلقاً



رادو دياستر
الغير قابلة للخدش

رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

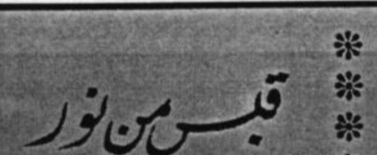
الوكيل العام

محمد عبدالله الباتل

كويت ت: ٤١٦٤١٦ – ٤٢٨٥٣٢ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً: «غزلان»
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

١ - شارع عبدالله السالم	بناية الموسى	تلفون	٤٣١٧٨٠
٢ - شارع عبدالله السالم	بناية البحر	تلفون	٤٢٩٣٠١
٣ - شارع سعود بن عبدالعزيز	بناية البرغش	تلفون	٤١٧٧٨٨
٤ - الفحيحيل	الشارع الرئيسي	تلفون	٩١١٤٦٢



قال صلى الله عليه وسلم ((من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت)) .

ابتداء من العدد القادم أكبر مساحة .. صفحتان

نظرا .. لكثرة مشاغل الناس .

وتوفيرا لجهد الاخوة القراء ووقتهم وتجديدا للالتزام بخط المجلة العام وهو انها مجلة متحركة تعيش مشكلات الناس . وترتبط بها رؤية ونقدا وبدائل — وليست مجلة ((اكاديمية)) باردة .

من اجل ذلك كله .. قررت ادارة التحرير ان اكبر مساحة تخصص لمقال ما او دراسة ما ستكون في حدود صفحتين اثنتين لا اكثر .

واذ نلتزم بهذا — نرجو من اصدقاء المجلة ان يعينونا على الالتزام بهذا النهج .

والله المستعان .

كلمة

مرحبا يا الزميلة ((الوطن))

صباح الخميس الماضي استقبل عالم الصحافة الكويتية زميلة يومية جديدة هي جريدة ((الوطن))

وتقدم الصحافة وتطورها .. مؤشر حقيقي من مؤشرات التقدم الثقافي والفكري والسياسي والديمقراطي بوجه عام

ان من انجازات الكويت الرائعة .. صحافته الحرة وان الصحافة المؤثرة سياسيا هي صحافة القطاع الخاص

ونحن نحيي الزميلة ((الوطن)) لا نبيح لانفسنا انتهاز المناسبة لنقد او تقويم الزميلات الاخريات .

ولكنا نقول : ان بداية ((الوطن)) من حيث انتهى الاخرون وافادتها من تجارب الزميلات ابتغاء الوصول الى مستوى احسن — هذا كله يعتبر بداية موفقة وجميلة .

لقد كتبت الزميلة ((الوطن)) في اول افتتاحية لها .. كتبت تدعو الى التعقل . وتعد بالالتزام بالاعتدال

وهذه امنية نرجو الله ان يوفق ((الوطن)) لبلوغها

● هي امنية .. لان الامة داخت من الصخب الفارغ والدوى المتطرف

● وهي امنية .. لان الدقة والتعقل والاعتدال جزء من امانة الكلمة . وشرف القلم

مرة اخرى .. مرحبا بالزميلة ((الوطن)) ونتمنى لها التقدم والازدهار .

المحرر

محاضرة نسائية

تلقى السيدة الفاضلة الاستاذة هناء ابو الشامات محاضرة للنساء الساعة ٣٠ر٥ (الخامسة والنصف) مساء اليوم — وفي نفس الموعد من كل اسبوع — في المقر المركزي لجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة .. والدعوة خاصة بالنساء . .

المجتمع
جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

العنوان : شارع المغرب — الروضة — تلفون ٥١٩٥٣٩ — ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — وللأفراد خمسة دنانير — الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة



هل الاتفاق..

الساعة ١٢ — الثانية عشرة ظهرا — وهو وقت صلاة الجمعة !! — كان موعد توقيع اتفاق « فصل الكرامة عن ضمير الامة .. واسموه هم اتفاق فصل القوات »

وطيرت وكالة اليونايتدبرس خبرا اصابنا برعدة ساحقة .

قالت : ان الاجتماع تأخير ٢٥ دقيقة !! واردفت الوكالة تقول : ان سبب التأخير هو ان احد الاطراف كان يفتش عن علم لرفعه فوق خيمة امم المتحدة في الكيلو ١٠١

الحمد لله

الذي لا يحمد على مكروه سواه

لقد خشينا ان يكون التأخير مسببا بتخلف الوفد من اجل صلاة الجمعة !

خشينا .. لانه دعاية سيئة جدا للصلاة .. ان يرتبط اداء فريضة الجمعة بتوقيع اتفاق كهذا .

خشينا .. لان هذا الموقف يتناقض مع أهداف صلاة الجمعة فالقرآن العظيم يقول ، في سياق حديثه عن صلاة الجمعة : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »

وهذا الاتفاق ليس ذكرا لله ابدا .. وانما هو معصية غليظة وكبيرة من الكبائر

وخشينا ... لان اصبع السبابة في اليد اليمنى الذي يفرد الله بالوحدانية في التشهد في الصلاة .. لا يجوز له ان يوقع اتفاقا يحنى هامة الامة لغير الله سبحانه .

« ان الانسان لربه لكنود . وانه على ذلك لشهيد »

ولقد شهدوا على انفسهم بانهم لم يؤدوا صلاة الجمعة .. لانهم كانوا مشغولين — في نفس الوقت — بتوقيع الاتفاق.

وهذه الشهادة .. براءة للصلاة الطاهرة .. والايدي المتوضئة مما صنع هؤلاء .

براءة للاسلام .. بانه لم يشترك في هذا الهوان

وبراءة للمسلمين .. بانهم اثناء ادائهم لفريضة الجمعة وقع الاتفاق في غيبتهم !!

ويبدو ان المفارقات العجيبة شيء متعمد

فاجتماعات مؤتمر «الضرار» في جنيف بدات ابان صلاة الجمعة .

واتفاق فصل القوات — انهم فصل كرامة الامة عن ضميرها — وقع اثناء صلاة الجمعة

وبالمناسبة .. نود توجيه اسئلة لشيخ الازهر

● صلاة الجمعة فرض عين على كل مسلم .. فهل يجوز ان يتخلف عنها رجل ينتسب الى الاسلام ؟؟ وما حكم المتخلف عنها في الاسلام ؟

● الجهاد — حين يدهم العدو ارض المسلمين . ويغزوها — يصبح فرض عين — ولقد اعلن شيخ الازهر ذلك في الثاني عشر من رمضان هذا العام —

وها هو العدو قد غزا الديار .. واحتل القدس .. وشرد المسلمين

فهل يجوز — والحالة هذه — اسقاط فريضة الجهاد باتفاق ينص على :

ا — ستحترم مصرواسرائيل بدقة وقف اطلاق النار في البر والبحر والجو كما دعا الى ذلك مجلس الامن الدولي وستمتنعان بمجرد توقيع هذه الوثيقة عن كل الاعمال العسكرية او شبه العسكرية ضد بعضهما بعضا .

ب — ستفصل القوات العسكرية لمصر واسرائيل وفق المبادىء التالية :

١ — سترابط كل القوات المصرية في الجانب الشرقي من القناة الى الغرب من خط رمز اليه بخط « ا » في الخريطة المرفقة وسترابط كل القوات الاسرائيلية بما فيها تلك الموجودة الى الغرب من قناة السويس والبحيرات المرة الى الشرق من الخط الذي رمز اليه بالخط « ب » في الخريطة المرفقة .

٢ — ستصبح المنطقة القائمة بين الخطين المصري والاسرائيلي منطقة مجردة من السلاح ترابط فيها قوة الطوارىء الدولية .. وسيستمر تشكيل قوة الطوارىء من وحدات من بلدان غير دائمة العضوية في مجلس الامن .

دعا شيخ الأزهر — في التاريخ المذكور انفا — المسلمين لاداء فريضة عينية هي فريضة الجهاد

فكيف يؤدى المسلمون هذه الفريضة .. في الوقت الذي يحال بينهم .. وبين ادائها .. بنزع السلاح .. والامتناع — لحظة توقيع الاتفاق — عن كل الاعمال العسكرية وشبه العسكرية كما يحال بينهم وبين فريضة الجهاد بعازل عالمي هو قوات الطوارىء الدولية ؟

وما هو الحكم الشرعي في من يحرم او يمنع المسلمين من اداء فريضة الجمعة .. ويحول بينهم وبين الوصول الى المساجد .. واقامة الشعائر ؟

وهل تأخذ حالة منع المسلمين من اداء فريضة الجهاد نفس الحكم ؟

● يقول الله تعالى في سورة الفتح : « قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما . ليس على الاعمى حرج. ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج . ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه عذابا اليما » .

في هذه الاية يسقط الجهاد عن العمى والعرج والمرضى فحسب .. فهل يجوز حسبان الامة كلها عميانا .. وعرجا ومرضى ؟

وهل يصح — شرعا — جعل الاعذار الاستثنائية قاعدة شاملة لحياة الامة ؟

ان الامة تتطلع الى بيان شاف من شيخ الازهر يوضح حكم الاسلام فيما يجرى

تعطيل لفريضتي الجمعة والجهاد؟

أسئلة صريحة لشيخ الأزهر

واسباب التطلع الى هذا البيان كثيرة .. أهمها :

● ان الاسلام الذي حرم من حرية العمل ومقاليد السلطة — لعوامل معروفة — لا ينبغي ان يحرم من ابداء الراى ... على الاقل .

● ان واجب العلماء جد خطير .. وفي اعناقهم امانة عظيمة هي امانة تبيين العلم للناس :

« ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك أتوب عليهم وانا التواب الرحيم »

● ان ما يجرى ، شيء مخيف حقا .. ويهدد حاضر الامة ومستقبلها .

فهدف اليهود الحقيقي هو ضرب الاسلام .. وطى راياته في المنطقة .. والصلح معهم أو مسالمتهم انما هو اعانة لهم على بلوغ هدفهم .

لقد نص القرآن على أن اليهود هم اشد الناس عداوة للذين امنوا فقال تعالى : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا .. »

وهذه العداوة عقائدية مستمرة .. ومحاولة مسالمة اليهود .. والصلح معهم .. الى جانب انها سذاجة سياسية وغفلة تاريخية .. وغباوة حضارية .. وجهل واقعي . هي من قبل ردة عقائدية .. وخروج على القرآن الكريم .

من اجل هذه الاسباب جميعا يتطلع المسلمون الى بيان شيخ الازهر وفتواه .

وللازهر الشريف تاريخه المشرف في هذا الميدان .. فلقد أفتى كثير من شيوخه الاحرار بأن التعامل مع المستعمر ردة وحربه فرض .. والتودداليه محادة لله ورسوله. كما كانوا طليعة الشعب في مسيرة الجهاد المباركة .

● وتمضي المفارقات العجيبة .. في السخرية بنا الى ابعد الامداد !

ان العالم الاسلامي على أبواب عام هجرى جديد فهل هذا الاتفاق الفاصل لكرامة الامة عن ضميرها هو التحية التي اعدت لاستقبال العام الهجرى الجديد ؟

في الحقيقة هو احتفال بهجرة اليهود .. لا بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

فاليهود في العالم تنادوا — وفق معتقدات دينية باطلة — وهاجروا الى فلسطين المحتلة. واقاموا لهم كيانا في بلادنا

والاتفاق احتفال واسع النطاق بهجرة اليهود الى فلسطين المحتلة .. احتفال تحول فيه وعد بلفور الى وثيقة تمنح اليهود ما ليس لهم .

الهجرة كانت انتصارا للحق .. والاتفاق كان دعما للباطل

الهجرة .. كانت زهدا في متاع الحياة من أجل المبادىء والقيم .. والاتفاق كان زهدا في المبادىء والقيم من اجل متاع الحياة وزخرفها .

● ويقولون : ان الاتفاقية تمثل نقطة تحول جوهرية في تاريخ المنطقة

وهذا صحيح !

ولكنها نقطة تحول الى .. تحت . الى القاع .

نقطة تحول لمصلحة اليهودية العالمية .

فلقد كان من اهداف العدو الرئيسية طوال ربع قرن .. هدف الاعتراف بشرعيته في فلسطين المحتلة .. وكان من الاستراتيجية البارزة لعدوانه علينا عام ١٩٦٧ — تحقيق اهداف سياسية .

ولقد حقق هذا الهدف

وظل هرتزل يحلم .. فنهض حفيده كيسنجر ليحقق حلم جده.

وبالحساب .. يتضح أن اخطار الصلح مع العدو ورطة جديدة .. وهزيمة مستمرة .

فالصلح يتيح للعدو .. الاستقرار

والاستقرار يعين العدو على :

١ — جلب مزيد من المهاجرين

٢ — دعم ترسانة السلاح — استيرادا وتطويرا

٣ — الانتعاش الصناعي والاقتصادي

٤ — كسر الحصار الاقتصادي العربي .. حوله

وفي الجانب العربي — سيحدث التالي :

عودة الفتن الى الساحة العربية .. والانصراف بالاقتتال الداخلي .. بدلا من مواجهة الخطر الخارجي .

عودة دوامة الانقلابات .. فالجيوش ستصمد وتكافح ضد شعوبها طالما انه قد حرم عليها قتال العدو

التلهي بالسياحة .. والترف والاستغراق في الشهوات والمفاسد .

ان « الجهاد » .. ليس للتحرير والاستشهاد فحسب .. انه كذلك « ضوابط » للمجتمعات من الانزلاق في منحدر الشهوات والرخاوة . وعاصم من أدواء التفكك النفسي والترهل التاريخي .

ولامر ما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : « .. والجهاد ماض الى يوم القيامة. لا يبطله عدل عادل . ولا جور جائر »

● اننا نلحظ عودة سريعة الى القفص الامريكي

وهذا هدف من اهداف كيسنجر انه يريد « اختراقا سياسيا » للصف العربي

لماذا ؟

لتمزيق بادرة التضامن العربي ولضرب اوروبا التي تريد أن تقيم علاقات مستقلة مع العرب وللتعجيل باعادة ضخ البترول الى مصانع وموانىء الولايات المتحدة الامريكية .

وايضا من اجل تحقيق هدف جوهرى هو :

اقناع العالم بأن يهوديا فردا يستطيع اللعب بمصائر الامم وقضايا الشعوب .

وهذا مهم جدا بالنسبة لكيسنجر

وبالنسبة لليهودية العالمية التي صنعته .

السادات يزور الكويت
الأمير يستقبله في المطار

زار الرئيس محمد انور السادات الكويت يرافقه المهندس سيد مرعي مساعد رئيس الجمهورية وعبدالفتاح عبدالله وزير الدولة وسبقه اشرف مروان سكرتيره للمعلومات ، واستقبله في المطار أمير الكويت وولي العهد ووزير الداخلية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء .

ووصل الكويت قادما من دمشق ، حيث امضى فيها تسع ساعات واجتمع مع الرئيس السوري وقيادة حزب البعث السوري في مطار دمشق اجتماعا مطولا احيط بالسرية والكتمان ، ولم يعرف الصحفيون ما دار في هذا الاجتماع ، ولم تكن الحكومة السورية في عداد الدول التي شجبت اتفاق الكيلو ١٠١ الذي تم يوم الجمعة الماضي بين الحكومة المصرية واسرائيل .

وقبل سورية كان الرئيس السادات في السعودية حيث استقبله الملك فيصل في مطار جدة الدولي ، ولم يصدر حتى الان تعليق رسمي لموقف الحكومة السعودية من اتفاق الكيلو ١٠١ .

هذا وسيزور الرئيس السادات البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة .

مجلس الأمة

لم ينعقد مجلس الامة يوم السبت الماضي بسبب فقد النصاب ، ولقد تكررت هذه الظاهرة بالرغم ان هناك العديد من مشاريع القوانين ينتظر بحثها ، مما جعل رئيس المجلس يخرج عن صمته ويبدي عدم ارتياحه وذلك اثناء حديث جرى له مع الصحفيين .

دعوة إلى الإنفاق

عبد اللطيف العوضي رب عائلة عددها عشرة افراد ، ويعمل حلاقا بدخل محدود، واصيب ابنه نبيل بقنبلة اثر الحرب الماضية اودت بساقيه ونبيل من مواليد ١٩٦٣ فانفق عليه كل ما يملك حتى وضع له اطرافا اصطناعية تحتاج الى تجديد في كل عام ، ووضع الرجل يدعو للشفقة والمساعدة ، وان الله لا يضيع أجر من احسن عملا ، ومن اراد أن يتبرع بشيء فليرسله بعنوان المجلة مشيراً أنه لعبد اللطيف العوضي .

زيارات الكويت

في الوقت الذي ودعت الكويت وفد المجلس الاعلى لمسلمي كينيا ، استقبلت وزير الاعلام والحج والاذاعة الباكستاني السيد كوثرنيازي الذي وصلها بزيارة رسمية لها أكثر من غرض منها البحث مع وزير الاوقاف الكويتي في التعاون الديني والاعلامي بين البلدين ، وبحث فكرة انشاء خط بري يربط باكستان بالسعودية ويمر بايران والعراق والكويت والسعودية. وذلك تسهيلا لاداء فريضة الحج . وهو مشروع في غاية الاهمية لما يلاقيه الحجاج من صعوبات ، وكذلك من اهداف زيارته بحث موضوع عقد المؤتمر الاسلامي في ٢٢ فبراير القادم .

وودعت الكويت رئيس جمهورية الصومال، والصومال بلد مسلم ، يتكلم العربية ، ولقد وقفت الى جانب البلاد العربية عام ١٩٦٧ وحالت اثيوبيا بين وصول طائراتها للاشتراك في المعركة الى جانب اخوانهم المسلمين العرب ضد اليهود .. وجاء الانقلاب الذي يقوده الرئيس الحالي محمد زياد بري بعد ان اغتال احد رجال الشرطة رئيس الجمهورية السابق الحاج عبد الرشيد شيرماركه رحمه الله.

وقام العهد الجديد بتطبيق الاشتراكية ، والغاء اللغة العربية كلغة رسمية ، واستعمال الحرف اللاتيني في الكتابة ، وقفل المعهدالاسلامي في مقديشو .

ونرجو الله ان تكون جولة الرئيس في البلاد الاسلامية ، وحجه هذا العام ما يساعد على العودة للغة القرآن التي تتبناها الصومال منذ مئات السنين ، والعدول عن الاجراءات الماركسية ، وفتح المعهد الاسلامي الذي اغلق وما ذلك على الله ببعيد .


الحمد لله على السلامة

من الله بالشفاء على وزير الاوقاف والشئون الاسلامية . الاستاذ راشد الفرحان بعد ان قضى اياما في المستشفى .

الحمد لله على سلامته . وتهانينا بالشفاء .

معروف الحضري لا يزال حيا

حدث خلط بالنسبة للسيد معروف الحضري .. فقد نشرت « المجتمع » في العدد الماضي نعيا للاستاذ معروف الحضري ـ نقلا عن مجلة كويتية ـ وبعد النشر اتصل بنا بعض اصدقاء معروف الحضري واكدوا انه لايزال حيا بحمد الله .

واذ نعتذر مما حدث .. نتمنى للاستاذ معروف الحضري دوام الصحة وطول العمر .. ونسال الله لمن توفى من ال الحضري الرحمة والغفران .

[redacted]

مطلوب عملية إنقاذ لتلفزيون الكويت
تدهور مستمر في الأخلاق والبرامج

تناقض غريب

مجلة تصدر في الكويت ، محشوة بالصور الخلاعية الماجنة ، والابحاث الجنسية الهابطة .

هذه المجلة تستنكر ظواهر مؤذية حقا في الكويت منها :

● « عرض سائق التاكسي على أي راكبة أن يوصلها الى باب شقتها دون مقابل، وتضطر الراكبة لترك سيارته علنا وركوب الباص .

● عمليات الاغراء المتلاحقة للسيدات المنتظرات على محطات الباص .

● محاولة التظاهر بالاوربية على الاخر.وارتداء الملابس التي ترتديها السيدات من حيث الالوان الفاقعة .

● الرقعاء المتخنفسون الذين يتمايلون على أبواب بعض المحال التجارية في سوالف من زبونات بدون سابق معرفة وبعضهم يجاهد بنفس مقطوع للفوز باعجاب واحدة . فقط واحدة هكذا علنا » .

نقلنا الكلام كما ورد في المجلة المذكورة وهو وضع بلغ حدا من الايذاء لا يطاق ، حتى أن دعاته ، ضجروا منه.

لكن لو أن المجلة المذكورة كفت عن نشر هذا الفساد ، ولو ان النساء وأولياءهن وقفوا هذا التقليد والتفرنج وعادوا الى اللباس الاسلامي المشروع ، وعلموا أن الامم لا تعيش بدون دين وخلق . لما رأينا هذه المسالك المعوجة لكن ماحيلة النساء المتبرجات وهن يجدن رسوم العاريات في نفس المجلة ؟! وما حيلة الخنافس وهم يجدون ما يزيد انحرافهم ومجونهم في نفس المجلة ؟!

أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم

يظهر ان الاخطاء — كتداعى المعاني — تجر بعضها .

وتلفزيون الكويت اوضح مثال على ذلك .

فبعد فقدانه للذوق — لوحظ انه فاقد لاعتبارات اخرى هي ضرورية لجهاز التلفزيون .

اعتبارات او فضائل العبقرية .. والخيال — والابداع — والاحساس المرهف والناضج بمشكلات الامة وهمومها .

دوما .. احساسه ياتي — ان اتى — متاخرا .

وبرامجه لا ابداع فيها ولا جدة .. فهي اما منقولة نقلا عن برامج تلفزيونات عربية أو اجنبية — واما حدث فيها تحوير — فتح ايضا — زادها تشويها على تشويه . فاضاف الى عدم احسان واختيار النقل — فقدان الاصالة الفنية .

● هذه الايام — وفلسطين والقدس يتعرضان للدفن التاريخي — لم يحس تلفزيون الكويت بالمشكلة فيستعرض بالتالي تاريخ فلسطين الاسلامية والقدس الاسلامي بالمعلومات والصور لكي يذكر الناس — على الاقل — بالوطن السليب . والقدس المستباح .

وقد يحتج التلفزيون بسياسة الدولة وهذا غلط .. فليس في السياسة المعلنة للدولة ما يشجع التلفزيون على اهمال هذه القضايا الحية .

على العكس .. السياسة المعلنة للدولة ترفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ اي قرار تصفية قضيةفلسطين ثم هل كلفت الدولة تلفزيون الكويت. بان ينقل شعائر الحج نقلا متحفيا .

نعم .. نقل متحفى !!

فرسالة التلفزيون من الاراضي المقدسة — وقد بثت هذه الرسالة .. اكثر من مرة — كانت تركز على المسابح وصناعة خيوط استار الكعبة .. مع اهمال متعمد او جهل واضح بقيم الحج الجليلة ومعانيه الكبيرة .

ولا يحسن المذيع نطق العربية العادية ولا نصوص الكتاب والسنة .

فالركاكة واضحة في التعبير وهو يسرد الاحاديث النبوية .

● وحين تلا قول الله عز وجل « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا » .كسر اللام الاولى في « للذي » فحولها من لام توكيد الى لام جر .

● والرقص الماجن السوقي المسف . هواية يومية لتلفزيون الكويت

اي جمال واي فن واي ذوق .. واي قيمة في ان تقف امراة — تتمتع باكبر قسط من الوقاحة . وتبتعد الى أقصى مدى من شرف الانسانية — تهز جسمها في تبذل يثير الغثيان امام مشاهدي التلفزيون ؟

واذا كان تعويد اللسان على النطق المهذب من فضائل الاسلام ومظاهر التقدم والرقي — فلماذا يصر تلفزيون الكويت على التخلف . ويعود الناس — خاصة الناشئة — على النطق الفاحش . والكلام النابي . والالفاظ الرديئة عن طريق كلمات ممثلين وممثلات هابطي الهمة والخلق ؟

ان تلفزيون الكويت وصل حدا من التدهور — يتطلب عملية « انقاذ » سريعة من الدولة .

والى ان يحين ذلك — ونرجو ان يكون سريعا — نتقدم للخيرين في تلفزيون الكويت وهم قلة تكاد تموت من ضغط جو الفساد الخانق .

الى هؤلاء نتقدم باقتراح لعلهم يستطيعون تنفيذه وهو : ان العالم الاسلامي على ابواب عام هجري جديد .. ويمكن التلفزيون ان يخدم معاني الهجرة ويجددها في نفس الناس .

والاقتراح المحدد ينتظم .

١ — برنامج — فوق العادة — للاطفال يبسط لهم معاني الهجرة ويغرسها في نفوسهم الغضة . بمعلومات مناسبة وصور لاتخدش جلال النبوة . ولا هيبة الاصحاب .

٢ — عرض تاريخي وفكري — للكبار — يتناول مقدمات الهجرة . واحداثها واهدافها . ونتائجها .

في افلام تجمع الى صدق المعرفة — الصدق الفني في المادة والاخراج نريد ان يقدم تلفزيون الكويت مهرجانا للهجرة يزخر بالخير .. والعظمة . والبهجة والجمال .

واذا كان الاعداد لهذا العمل قد فات اوانه من قبل فاعتبروا شهر محرم كله مناسبة لهذا المهرجان .

احمد الطنوبي في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله المهندس احمد الطنوبي بعد حياة حافلة بالاخلاق الفاضلة . والعمل للاسلام .. وعفة اليد واللسان

و « المجتمع » اذ تنعي الرجل الفاضل تسال الله ان يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

في مجلة «العربي» مقال .. يهدم عقائد الاسلام والمسلمين

مدرس في جامعة الكويت - وهو كاتب المقال - يهذي فيقول :

«الإيمان المطلق بالمفاهيم الغيبية يقلّل إمكانية الاعتماد على العلم» !

«تطوّر الانسان ليصبح إنسانًا جديدًا .. مبتعدًا عن القضاء والقدر» !

كاتب المقال يتقاضى راتبه من الجامعة .. وينشر كلامه في مجلة رسمية .. !

الاسلام دين الدولة في دستور الكويت .. ووزارة الاعلام تخرق الدستور !

تحديد المسئولية .. ومناقشة موضوعية .. ثم الحل !

قبيل حرب حزيران – عام ١٩٦٧ – كتب كافر في مجلة جيش عربي مقالا يسب فيه الله – سبحانه وتعالى – ويطالب بوضع الدين في متحف !

وبعيد هزيمة حزيران – عام ١٩٦٧ – بادر احد الاعراب الملاحدة الى تاليف كتاب يرد فيه اسباب الهزيمة الى التمسك بالاسلام !!

وبعيد الحرب الناقصة – في ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣ – كتب بائس من هؤلاء الاعراب هو الدكتور محمد ربيع مقالا في مجلة « العربي » – العدد ١٨٢ ذو الحجة ١٣٩٣ يناير ١٩٧٤ – يرد فيه ضعف انتاج العامل العربي الى الايمان بالغيب !

● والظاهرة هنا نصوغها في سؤال

لماذا – قبيل وبعيد كل حرب مع العدو الصهيوني تشتد الحملة على الاسلام ؟

هل لهذه الحملات علاقة .. بالتمكين لليهود في فلسطين المحتلة عن طريق تجريد الامة من أمضى اسلحتها وهو : الايمان بالله جل شانه ؟

نحن لانعلم الغيب .. ولكن النظرة الموضوعية تضطرنا الى ربط اجزاء الظاهرة ربطا منطقيا .

ان لليهود الغزاة مصلحة واضحة من وراء خلخلة العقائد في نفوس المسلمين .

وان الذين يهاجمون عقائد الاسلام .. يحققون هدفا مباشرا من اهداف العدو .

يقول الدكتور البائس – ونعته بالبؤس . وصف علمي لان حالته تستدعي الرثاء قبل اي شيء اخر – في مجلة « العربي » ما نصه (ص١٧١)

□ « النظرة الغيبية وعدم الايمان بالعلم .

ان الايمان المطلق بالمفاهيم الغيبية وبقدرة القوة الخارقة غير الطبيعية يقلل امكانية اتجاه المجتمع الى الاعتماد على العلم وايمانه بقدرة الانسان . وحيث تسود هذه النظرة الى ملابسات الحياة ومشاكلها تحتل اعمال السحر والشعوذة المكانة التي تحتلها منجزات العلم والتكنية . وتغدو مشاكل المجتمع ومستقبل الحياة فيه رهنا بارادة الخالق وخارجة عن رغبة الانسان ومعارفه » .

هذه فكرته الرئيسية في هذا المجال وفي اطار هذه الفكرة يقول – ص ١٦٨ – :

□ « وهكذا تطور الانسان البسيط ليصبح انسانا جديدا يتصرف مسلكيا وذهنيا معتمدا على العلم والمعقولية مبتعدا بذلك عن القضاء والقدر والاتكالية » .

● ويبدو ان رباطا فكريا وعقائديا ما يربط بين الدكتور البائس محمد ربيع .. وبين من ألف كتابا في شتم الاسلام بعيد حرب حزيران . ففي ص ١٧٠ يقول كاتب مجلة « العربي » ما نصه : « فان حدوث تحول اقتصادي حقيقي في البلاد العربية سوف ينتظر اكتمال الثورة الاجتماعية الثقافية التي قد يكون المجتمع العربي قد بداها بعد هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ » .

● ويبدو ان كاتب مجلة «العربي» يسخر من معتقدات الاسلام وحده .

ففي الوقت الذي يرجع فيه اسباب ضعف انتاج العامل العربي .. الى الايمان بالغيب .. والقضاء والقدر في هذا الوقت يمجد الحركة المسيحية في اوربا .

يقول في ص ١٦٩ – : « وعندما اخذ التعليم ينتشر على نطاق واسع بدات حركة الاصلاح الديني حيث اخذت تساهم في اعادة صياغة العلاقات الاجتماعية والقيم الحضارية للمجتمعات الغربية » .

هكذا بصراحة .

– الحركة الدينية المسيحية – والمسيحية ايمان بالغيب – ساهمت في صياغة القيم الحضارية للغرب .

– اما الاسلام – ومن عقائده الايمان بالغيب – فقد كان سببا في التخلف الانتاجي والحضاري ؟!!

ومناقشتنا لهذا الكلام القبيح تاخذ مدارات ثلاثة .

● المسئولية .

● محتوى الكلام علميا .

● الحل .. او الواجب

١ – ولنبدأ بالمسئوليات

ان هذا الكلام منشور في مجلة رسمية تابعة لوزارة الاعلام هي مجلة « العربي » .

وتسلسل المسئوليات يتناول رئيس تحرير المجلة ووزارة الاعلام معا .

كيف سمح رئيس التحرير بنشر هذا ؟

وكيف تتيح وزارة الاعلام لرئيس التحرير بان يسمح بنشر كلام يحمل اساءة مباشرة لعقائد الاسلام والمسلمين ؟

ان دستور البلاد ينص على ان دين الدولة هو الاسلام – والايمان بالغيب هو الركيزة الاساسية للدين الاسلامي لان الله تعالى لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار –

وكلام الدكتور محمد ربيع المنشور في مجلة العربي – العدد ١٨٢ – خرق صريح لدستور البلاد .

واضح هدف الهدم والتخريب .

فالمقال الكافر بالغيب . نشر في العدد الممتاز .. اي في العدد الذي يوزع منه كميات اكثر من النسخ .. ربع مليون او اكثر .

واذا قدرنا انه قد وزع منه ربع مليون . وان كل نسخة يطالعها ٤ اشخاص فحسب فمعنى ذلك ان مليونا من الناس قد قرا كلاما – في مجلة رسمية كويتية – يطعن الاسلام في الصميم .

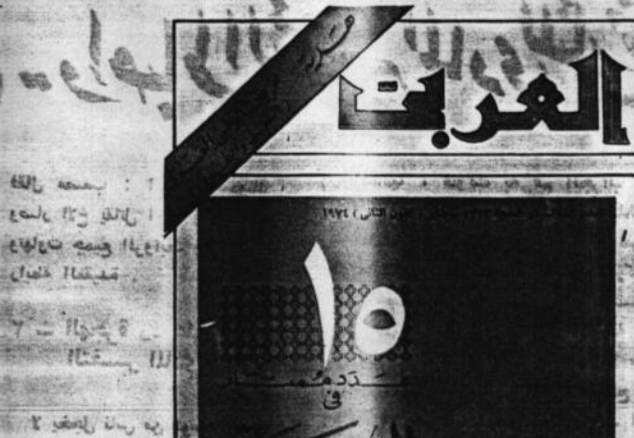
فهل هذا هو ما تريد وزارة الاعلام نشره ؟

وهل هذه هي رسالة مجلة «العربي»

● والكاتب التعس مدرس في جامعة الكويت .. وجامعة الكويت هي مؤسسة رسمية تابعة للدولة . على راسها وزير في الحكومة .

فكيف تسمح الجامعة بوجود مدرس يحمل هذه الافكار الهدامة . ويغرسها في عقول الجيل ؟

والذي وجد الجراة لينشر كلامه



الكنود على اوسع نطاق .. الا يجد الجراة لطرح افكاره .. او اوهامه هذه في مدرج يضم عددا محدودا من الطلبة ؟.

٢ ـ وننتقي بمحتوى الكلام .

من الناحية العلمية اصبح الجزم بانكار الغيب خرافة ساذجة لاتقل تهافتا عن خرافة الجزم بانكار الواقع المحسوس .

فالانكار ـ كالاثبات ـ يحتاج الى دليل .

فالرجعيون القدامى ـ امثال الدكتور محمد ربيع ـ الذين عاشوا قبل اكتشاف قانون الجاذبية بالف عام . لو حدثوا عن الجاذبية . لما استوعبت عقولهم المتحجرة افاق الاحتمالات لانهم لم يرزقوا فضيلة التواضع او المرونة في اصدار الاحكام .. تماما مثل كاتب مجلة « العربي »

ان الله .. الذي خلق محمد ربيع ـ فاذا هو خصيم مبين ـ ورزقه من ميزانية جامعة الكويت .

الله ذاته ـ سبحانه ـ غيب

والايمان به جل شانه هو مصدر الايمان بالغيب كله .

والوجود المحسوس كله ينطق بالشهادة على وجود الله تبارك اسمه. ويجادل الكافرون في ذلك .

بيد ان جدلهم يحبط بدليل بسيط هو كفرهم نفسه !!

يقول تعالى في سورة التغابن :

« هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير » .

اما من حيث علاقة الانتاج بالايمان بالغيب فان الايمان القرآني بالغيب يدفع للانتاج ـ كما وكيفا .

فالذين يعملون الصالحات هم الذين سيدخلون الجنة وليس الانتاج سوى عمل الصالحات . في كل مجال من مجالات الحياة .

والمؤمنون بالغيب هم الذين انطلقوا في كتائب مجاهدة فحرروا العالم من العبودية والاستبداد والمظالم .

انطلقوا ـ بالاسلام ـ من الجزيرة العربية الى جميع قارات الارض .. تحريرا وتنويرا وتعميرا .

والمؤمنون بالغيب هم الذين انتجوا واضافوا في الرياضيات والطب والضوء والجبر والهندسة . و.و.و.

اما في عصر الملاحدة .. والاعراب الاشد كفرا ونفاقا فقد تخلفوا في العلم والمعرفة .. وضاعت فلسطين وسقطت القدس . واحتلت سيناء والجولان .. واستعمروا سياسيا وفكريا واقتصاديا وعقائديا .

٣ ـ والنقطة الاخيرة هي الحل .. او الواجب .

ان الامر جد لاهزل فيه .

ولا بد من حل جاد .

والحل الجاد .. الذي يحفظ للاسلام حرمته وهيبته وللكويت سمعته هو

● اما ان يستتاب الدكتور محمد ربيع ... فيعلن توبته علنا وبصراحة على صفحات مجلة « العربي » .

والتوبة لابد ان تتكافا مع حجم الجريمة .

● واما ان يذهب من الكويت .

وبعد : هل كان في الكلام حدة ؟

لا ... ان من اعطى نفسه الحق لكي ينال من الاسلام لابد ان تنال منه لوجه الله تعالى .

وهذه حرية مشروعة .

كلمات للحوار

يكتبها
الأستاذ عبدالحليم محمد أحمد

مع الدعاة الشباب

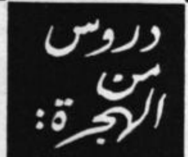
التكامل والتوازن في تربيتنا (١)

حتى تستقيم تربيتنا على نهج صحيح ينبغي أن نراعي مبدأ التكامل والتوازن ، فلا نعنى بجانب ـ مهما عظم في نظرنا ـ على حساب جانب اخر . فان ذلك لا بد أن يؤدي الى اعوجاج وانحراف في شخصيتنا .

مثال اول :

اذا كانت **العبادة الخالصة لله تعالى** جانبا هاما بل الجانب الاهم في حياتنا ، وينبغي تنميتها باحسان توحيد الله وتعظيمه واحسان اداء شعائر العبادات ، واستشعار المسئولية بين يدي الله « ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » في كل قول وعمل ، والاهتداء بهدى النبوة في كل شأن من الشؤون . فان مع تنمية هذا الجانب الخطير يجب أن ننمى في نفس الوقت **الاتصال الواعي** بالمجتمع الذي نعيش فيه . وذلك بالدراسات الاجتماعية (والميدانية فيها بصفة خاصة) للتعرف على احوال المجتمع وقضاياه ومشكلاته ثم بربط انفسنا بالحياة القائمة من حولنا ، واعداد انفسنا للتأثير الصالح في مجتمعنا . اى تثبيت صفات الريادة الصادقة حيث الرائد داعية .. معين .. قائد .. خادم .. قدوة . وحيث الرائد لا يكذب أهله ، ومن الصدق **صدق الدراسة** والمعرفة وصدق النصيحة وصدق النية اولا واخرا .

وفي نفس الوقت ايضا ينبغي أن ننمى في أنفسنا **روح الجهاد** وذلك بالثبات على الحق ، وبذل الوقت والجهد والمال بسخاء ، والاعداد النفسي والبدني مع الرغبة في الشهادة في سبيل الله . « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » . **وصدق الانتظار** يوجب الاعداد ، ويوجب ممارسة الصور المتاحة من الجهاد الادبي حتى يأذن الله بالشهادة .



التخطيط والالتزام .. واحباط التفسير المادي للتاريخ

تطل علينا مناسبة الهجرة من مكة للمدينة ، والمسلمون بامس الحاجة لهذه الذكرى العطرة ، وما حوته من دروس نافعة ، وعمل دائب ، وتجربة رائدة ، تهز المشاعر ، وتحرك الاشجان ، تذكرنا بما كان عليه المسلمون وماهم عليه اليوم من فرقة وتناحر ، وبعد عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ، بلادهم مفككة يسيطر عليها أنذال امم الارض ، وفي كل يوم يفجعون بكارثة.. وتهتف ذكرى الهجرة في وجه المخلصين من المسلمين :

هذا هو الطريق ، طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم . دعا فاوذي ، وداب على دعوته يواصل الليل مع النهار ، ويجمع بين السر والاعلان ، ولا يدع مناسبة تمر الا ويعرض فيها ما أنزله الله اليه .

ورفض المال وهو افقر أهله مكة مالا ، ورفض الجاه ولو شاء لكان ملكا عليهم ، ومضى في طريقه ينتقل من دور لاخر ، والمشركون يسيمونه وأصحابه الخسف والاضطهاد . رموه بالحجارة ، طردوه من الطائف أدخلوه شعب أبي طالب ، قتلوا أصحابه وهموا به لولا أن نجاه الله .

« واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

(٨ : ٣٠)

وبعد صراع دام ثلاثة عشر عاما ثبت فيه المسلمون ثباتا مشرفا ، استعلوا على كل الرغبات والمطامع لم تكن اموالهم وأجسادهم شيئا ذا بال أمام الدعوة ، أخلصوا لله حق الاخلاص ، وتجردوا له حق التجرد .

عندئذ أكرمهم الله بالنصر ، وهيا لهم اخوة في الله ، وأرضا يحكمون فيها شريعته ، فجاء التمكين والنصر بعد الصبر والثبات ولا شيء بدون ثمن ، ومن ظن انه يصنع خيرا للاسلام بدون تضحية فهو اما جاهل او مخادع .

وهذا الدرس الاول الذي نستفيده من الهجرة .

ولنعش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته ، لنتخطى هذا الواقع المادي الذي أغرق الناس ببحر الشهوات والمكاسب ، فلقد صار الواحدمنا مطوقا باعمال ومشاغل تكاد لا تترك له وقتا يصحو فيه من هذه الغفلة ، لنفر الى الله سبحانه وتعالى ، ونأخذ بعض الدروس والعبر من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا نستطيع في مقال واحد أن نسجل هذا الحدث العظيم ودلالاته الواسعة .

فمن هذه الدروس :

١ ـ التخطيط والالتزام :

جاءت الهجرة بامر من الله ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملتزم بتنفيذه ، فهي لم تكن ارتجالية ، انما خطط لها تخطيطا بعيد المدى ، وتجلى هذا التخطيط في :

ـ رد الودائع لاصحابها ـ وهم كفار معتدون ـ واوكلت هذه المهمة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ونام في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم لايهام المشركين انه مازال في البيت .

ـ تحديد الوقت ، وتنسيق ذلك مع ابي بكر رضي الله عنه ، وكتم الامر عن الناس ، والذين على علم بالامر لم يبوحوا بكلمة واحدة ، وبعد ذلك تهيئة الزاد والراحلة .

ـ الاتفاق مع عامر بن فهيرة ان يرعى الغنم في الطريق المؤدي للغار حتى لا يبقى أثر للاقدام .

ـ تهيئة الدليل الماهر عبد الله بن اريقط الليثي ، وسلما اليه راحلتيهما على ان يأتيهما الى غار ثور بعد ثلاث .

ـ الالتجاء للغار حتى يهدأ الطلب ، ولو ان تفتيشهم وصل لباب الغار .

٢ ـ رابطة العقيدة :

الناس اليوم يتحدثون انهم اخوان في القومية والوطنية وانهم يقاتلون في سبيل التراب « المقدس !! » فالمهاجرون والمشركون كلهم عرب ، وعروبتهم اصيلة فهم من قريش ، ولم يكن المشركون اعاجم من حثالة الحملات الصليبية ، فانسابهم معروفة بينة ، ولقد كانت امالهم والامهم ومصالحهم وعاداتهم و ... ـ قبل الاسلام ـ واحدة .

فانهارت رابطة التراب والطين امام رابطة العقيدة والدين ، وفرقت العقيدة بينهم .

والتقى الانصار مع المهاجرين في وحدة ما عرف التاريخ لها نظيرا .

ذكر ابن اسحاق ان « ابو عزيز بن عمير » كان عند رجل من الانصار ، فقال له اخوه مصعب : شد يدك به . فان اخته ذات متاع . فقال ابو عزيز : يا اخي ، هذه وصيتك بي ؟ فقال مصعب : انه اخي دونك . وصار الاخ يقاتل اخاه والاب ابنه ، وتهاوت جميع الروابط والاواصر امام رابطة العقيدة .

٣ ـ الهجرة رد على أصحاب التفسير المادي للتاريخ :

لا يخجل ناس من قومنا ان يرددوا ترهات ماركس وأباطيله ، في ان الحروب والفتوحات كلها كانت بدافع مادي ، وليس الافكار ـ عندهم ـ الا انعكاس المادة على الدماغ .

والذين هاجروا من مكة ـ رضوان الله عليهم ـ تركوا ديارهم واموالهم وكل ما يملكون وخرجوا يحملون أثمن ما في الوجود « الايمان » ، ليصفعوا بعملهم هؤلاء الذين يرون الحياة كما تراها البهائم . قال المشركون لصهيب ابن سنان : اتيتنا هاهنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت مابلغت ثم تنطلق بنفسك ومالك ؟ والله لا يكون ذلك . فقال : ارأيتم ان تركت مالي تخلون انتم سبيلي ؟ قالوا نعم . فجعل لهم ماله اجمع ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ربح صهيب ، ربح صهيب .

ولم يكن صهيب وحده الذي تخلى عن ماله ، بل جميع المهاجرين فعل ذلك ، فمن اخذ ماله فلقد ترك داره وارضه واهله ، وهو الرابح بعمله لانه فر بعقيدته .

ويتكرر الحادث في عصرنا الحاضر فالمسلمون الذين فروا من تركستان وألبانيا ويوغسلافيا ـ من شدة الطغيان الشيوعي ـ تركوا اموالهم وأرضهم وجميع ما يملكون . والحمر البشرية وحدها هي التي تقدم المادة على الدين وترى الحياة صراعا من اجل الطعام والشراب .

٤ ـ دور المراة :

كانت المراة شريكة للرجل منذ بزوغ فجر الاسلام ، ـ وهكذا كانت خديجة مع الرسول صلى الله عليه وسلم ـ ، وفي كل حادث اسلامي سجل التاريخ للمراة صفحات ناصعة وفي حادث الهجرة نرى عائشة واسماء يكتمان خبر الرسول وصاحبه عن المشركين ، ويعجز ابو جهل ان ينتزع من اسماء كلمة واحدة فيلطمها على وجهها ويولي خائبا .

ويصنعان لهما الطعام والشراب ، حتى ان اسماء قطعت قطعة من نطاقها ، فاوكت به فم الجراب ، وقطعت الاخرى عصاما للقربة ، فبذلك لقبت « ذات النطاقين » . ثم تقوم عائشة واسماء بترصد اخبار المشركين ثم نقلها للرسول صلى الله عليه وسلم في غار ثور بالطرق المأمونة ، وهي مهمة شاقة لا ينهض بها الا من امتلأ قلبها بالايمان والعمل الصالح .

ولا بد للمسلمات ـ اليوم ـ ان يشاركن الرجال وعورة الطريق وصعوبة التبليغ . والخير باق في أمة الاسلام ، فلقد حملت زينب الغزالي وحميدة قطب اصعب المهمات ، وصبرن على ما عجز عنه كثير من الرجال .

٥ ـ اخوة الاسلام :

لقد كانت اخوة المهاجرين والانصار اخوة ليس لها نظير عند غير المسلمين . كان ينزل المهاجر على الانصاري فيشاطره الاخير ماله وداره ، وبلغ بهم الحد ان يطلق الانصاري زوجة من زوجاته ليتزوجها اخوه المهاجر الذي لا زوجة له . وبقي المسلمون في المدينة يتوارثون باخوة الدين حتى ابطلها الاسلام .

ذابت بينهم الفوارق . فاكرمهم عند الله أتقاهم ، وهذبهم الاسلام فلا اخوة الا في ظله .

ويسجل القرآن سورة كاملة في قصة « حاطب بن ابي بلتعه » تبين ان لا محبة ولا ولاء لغير المسلمين ، والله يفصل ـ يوم القيامة ـ بين المسلمين والكافرين .

« لن تنفعكم ارحامكم ولا أولادكم يوم القيامة ، يفصل بينكم والله بما تعملون بصير » .

(٦٠ : ٣)

وكان حسان بن ثابت رضي الله عنه خير معبر عن شعور الانصار اذ يقول .

اهلا وسهلا ففي امن وفي سعة
نعم النبي ونعم القسم والجار
فانزلوه بدار لا يخاف بها
من كان جارهمو . دار هي الدار
وقاسموه بها الاموال . اذ قدموا
مهاجرين . وقسم الجاحد النار

وهذه الاخوة باقية بقاء الاسلام ، ويشعر بها الذين قد اجتمعوا على مرضاة الله .

« انما المؤمنون اخوة »

(٤٩ : ١٠)

يكتبها : محمد النايف

وللمرأة دورها المرموق في الهجرة العظيمة

٦ ـ التمييز :

عندما توسعت رقعة الدولة الاسلامية ، وجدت امور جديدة في خلافة عمر رضي الله عنه . نظر المسلمون في رسائل الخليفة للولاة وبالعكس ، والمعاهدات التي يعقدونها .

ورفضوا التاريخ الميلادي لاكثر من سبب :

١ ـ لانه تاريخ لغير المسلمين ، واسماء الاشهر فيه هي اسماء لاصنام كان الرومان واليونان يتخذونها آلهة من دون الله .

٢ ـ الامة الاسلامية امة متميزة عن غيرها وكان صلى الله عليه وسلم يكرر دائما : خالفوا اليهود والنصارى ، وينكر تقليدهم ، ويريد للصحابة الاستقلال في كل شيء ، في طعامهم وشرابهم ولباسهم ومظهرهم.

نظر المسلمون ايام عمر . فبعضهم قال : نبدا بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم ، واخرون قالوا بالهجرة واستقر الراي على البدء بالهجرة .

ومع الاسف الكثير منا لا يعرف الشهور الهجرية الا في ذي الحجة ورمضان .

اما عن التمييز . فلقد اصبحنا لا نستطيع التفريق بين الرجال والنساء لتشابه الظاهر بينهما ، ولانسلاخنا عن مظاهرنا الاسلامية ، والخارجون على هذه المظاهر فقدوا الحياء والخجل .

٧ ـ المعجزات :

اكرم الله نبيه بعدد من خوارق الامور اثناء الهجرة منها :

١ ـ ليلة الهجرة ـ والمشركون على بابه ـ اخذ حفنة من البطحاء فذرها على رؤوسهم ، وهو يتلو « وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون » .

(٣٦ : ٩)

فما ابصروه وقد خرج من بينهم وقاموا ينفضون التراب من على رؤوسهم .

٢ ـ وصلوا غار ثور ولو ان احدهم نظر الى ما تحت قدميه لابصرهما ، ولكن الله اعمى ابصارهم ايضا .

٣ ـ حادث سراقة بن مالك وكيف ساخت قدما فرسه في الارض عندما لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم طلب الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له ، وخلصت قدما فرسه وانطلق عائدا بعد ان كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بسواري كسرى .

٤ ـ شاة ام معبد الخزاعية ، وهي شاة خلفها الجهد عن الغنم ، فحلبها وشرب هو وابو بكر وترك لهم اناء مملوءا بالحليب .

والكرامات تتكرر لعباد الله المؤمنين عندما يلمس الله صدق النية ، والصبر على البلاء .

واخيرا :

هذا فيض من فيض ، ونقطة من بحر الهجرة الزاخر وعلينا بهذه المناسبة .

ان نتاسى برسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد الذي طاف القبائل والاحياء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم الذي خرج مضطهدا من مكة لا يامن على نفسه ، كان مطمئنا لنصر الله اطمئنانا يجعله يعد سراقة بسواري كسرى .

وان واقع المسلمين اليوم ، وما يعانونه من نكسات سببه البعد عن منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلنجدد العهد في ذكرى الهجرة ، ولنعد الى الله بقلوبنا عودة صادقة كاملة .. وعندئذ يتغير هذا الواقع المريض ويبارك الله للغرباء الذين يصلحون ان فسد الناس وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة الملاحة الكويتية ش.ك.م

اعلان عن الاكتتاب في مضاعفة رأس مال الشركة

يسر مجلس ادارة شركة الملاحة الكويتية ش.م.ك ان يعلن للجمهور الكريم عن فتح باب الاكتتاب في اسهم مضاعفة رأس مال الشركة وفقا لما يلي :

أولاً : الاسهم المطروحة ٩٠٠,٠٠٠ سهم بقيمة اسمية للسهم الواحد عشرة دنانير مضافا اليها علاوة اصدار قيمتها خمسة عشر دينارا للسهم الواحد .

ثانيا : اولوية الاكتتاب للسادة المساهمين المسجلين في سجلات الشركة بنهاية دوام يوم الخميس الموافق ١٧-١-١٩٧٤ حسب نص المادة ١١١ من قانون الشركات التجارية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ وقرار الجمعية العامة الغير عادية للشركة المنعقدة بتاريخ ٨-١٢-١٩٧٣ م .

ثالثا : مدة الاكتتاب ١٥ يوما اعتبارا من يوم ١٩-١-١٩٧٤ وحتى نهاية دوام البنوك ليوم السبت الموافق ٢-٢-١٩٧٤

رابعا : على حضرات المساهمين الراغبين في الاكتتاب مراجعة مكاتب الشركة أثناء الدوام الرسمي للحصول على بطاقة الاكتتاب التي توضح الحد الاعلى لعدد الاسهم المسموح الاكتتاب بها لكل مساهم لتقديمها مع طلب الاكتتاب الى احد البنوك التالية :

بنك الخليج
بنك الكويت الوطني
البنك التجاري الكويتي
البنك الاهلي الكويتي
بنك الكويت والشرق الاوسط

والله ولي التوفيق

رئيس مجلس الادارة
عبد الرحمن ملا حسين

الحرية والاستبداد

دراسة في الشورى

بقلم الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

مجالات الشورى اختيار الإمام أو الخليفة

• نموذج رائع - في التفكير والتعبير - من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

• خطبة سياسية لعمر - يوم جمعة - رواها البخاري

• الإمام مسئول أمام الله. ومسئول أمام الأمة.

ثالثا : اختيار الامام او الخليفة .

الاسماء الثلاثة السابقة اطلقها المسلمون على من يتولى شؤونهم . وسر لختيار هذه الاسماء ليس غامضا ، ولا بعيدا ، فالامير بمعنى الآمر وقد اختار هذه التسمية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عندما قيل له : يا خليفة خليفة رسول الله فقال : انتم المؤمنون ، وانا اميركم . فسمى لمير المؤمنين، واما الخليفة فهو من يأتي بعد سابق له ، وقد سمى بذلك ابوبكر الصديق رضي اللهتعالى عنه لانه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيام بشؤون المسلمين ، وتوحيدهم، والدعوة الى الاسلام وقتال المخالفين ، واقامة شرع الله في الارض .

● واما الامام فهو المقدم في الامر ويطلق على من يتقدم للصلاة بالناس وقد اطلق على الامير والخليفة الامام لانه المقدم في امور المسلمين عامة ، وفي الصلاة خاصة ، والمقتدى برايه .

والحاصل ان الحاكم في الاسلام يطلق عليه الخليفة لانه يخلف من سبقه في القيام بشؤون المسلمين ويطلق عليه الامير والامام .

● وهذا المنصب منصب عظيم خطير لان المسؤولية فيه مزدوجة فالامام في الاسلام مسؤول عن اعماله امام الله تبارك وتعالى ، ومسؤول امام الامة ايضا فهو ليس حاكما مطلقا لا يسال عما يفعل بل يسال ويراجع ويناقش لقوله تبارك وتعالى : « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الاية » فبعد أن امر تبارك وتعالى بطاعة اولى الامر اخبر انه قد يحصل التنازع في امر ما وعند ذلك يجب رد ما تنوزع فيه الى حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومعنى هذا اقرار الله لمبدا اختلاف وجهة نظر الناس مع وجهة نظر ولى الامر ، ولم يقل سبحانه وتعالى مثلا : واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ولا تنازعوهم في شيء ، بل اسمعوا لهم واطيعوا مطلقا ، وذلك ان اولياء الامور ليسوا بمعصومين ولا بمنجاة من الخطأ بل هم معرضون لذلك ، وقد يوفق الى الصواب غيرهم ، وهنا كانت القاعدة الربانية للوصول الى الحق في امور الاختلاف . وهي رد ما تنوزع فيه الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

● ولذلك اعلن الصديق ابو بكر من اول يوم تولى فيه خلافة

الشورى هي القاعدة الشرعية لاختيار الحاكم

والحالات الاستثنائية لا يقاس عليها .

> « اني قائل لكم مقالة قدر لي ان اقولها ، لا ادري لعلها بين يدى اجلي ، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد أن يكذب على »
>
> عمر بن الخطاب

لسلمين هذا المبدأ « اطيعوني ما اطعت الله فيكم ، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم »

واعلنه عمر بن الخطاب ايضا رضي الله عنه حيث قال : « اذا احسنت فأعينونى واذا اسأت فقوموني » ..

● واما المسؤولية امام الله تبارك وتعالى فقد نص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله المشهور « كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته ... » الحديث

● ومهمة الحاكم في الاسلام مهمة شاقة عسيرة لانها ذات طرفين : الطرف الاول القيام بشؤون الدين تطبيقا وتحكيما والطرف الثاني القيام بشؤون الدنيا ، ورعاية مصالح الامة

« اجتهاد » الامام ضرورة شرعية وعملية

في هذه الدار . واما الحاكم في غير النظام الاسلامي فمهمته دنيوية خالصة ولا يضيره عند قومه ان يكون جاهلا بالدين غير عالم به .

● واذا كانت مهمة الامير في الاسلام ذات شقين . وميدانين ، فان من مقتضيات هذا ان يكون الامير عالما بالدين مجتهدا فيه ، عالما بالدنيا ذا راي وسياسة وحكمة في معرفة شؤونها . وليس هذا بالطبع امرا سهلا ميسورا ، فدراسة الدين دراسة واسعة عظيمة تحتاج الى اجتهاد وانقطاع وتوفر زمن ليس قصيرا ودراسة الدنيا تحتاج الى معرفة بأنواع الناس ، وعوائدهم ، وافكارهم ، وعقائدهم وبسياسات الحرب والسلم ، وعلم بالتاريخ ومجارى الامور وكل هذه الان علوم عظيمة مستقلة ، لا بد من الالمام بشيء كثير منها لمن يتصدى لمثل هذه الامور ، ومن الجهل والغباء الظن بأن الصحابة والخلفاء رضي الله عنهم قد ساسوا الدنيا وفتحوها ولم يكونوا على علم بهذه الامور .

وليس المجال الان مجال بيان المدى الذى وصله الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من علم ودراية بهذه الامور الدنيوية ومكان هذا كتب التاريخ والرجال .

● هذا المنصب الخطير العظيم ، الامامة العامة للمسلمين ليس هناك من طريق سليم شرعي للوصول اليه الا طريق الشورى ، فالشورى هي النظام الاسلامي الوحيد الذي ياتي عن طريقه الامام او الحاكم او الامير او الخليفة كما يحلو لنا ان نسميه .

● وقد يكون هذا مخالفا لما دونه علماء السياسة من المسلمين الذين جعلوا من طرق الوصول الى الحكم التغلب العام « الغلبة » وحيازة الشوكة (والشوكة هي القوة الضابطة للنظام والامن) واعطوا الشرعية ووجوب الطاعة لمن توصلوا الى الحكم والخلافة على هذا النحو . الا ان كلامهم هذا ليس في حقيقته اقرارا لهذا المبدأ ، ولكن رضوخا له في ظروفه الاستثنائية ، وهو كما يقولون من باب (ارتكاب أخف الضررين) فالخروج على طاعة الامام والخليفة الذي جاء الى الحكم تسلطا وقهرا وحاز الشوكة والغلبة اكثر ضررا من الرضوخ له ، واقراره ، وهذا ما جعل بعض كتاب الغرب يتهم الاسلام بمساندة الظلم ، واقرار التسلط . واتهامهم هذا في حقيقته قصور نظر ، وعدم ادراك . وليس هذا مجال الرد على هذه الشبهة .

● فالمهم هنا اثبات ان المبدأ الاساسي في الظروف الطبيعية الامنة لاختيار الحاكم هو الشورى ، وليس هناك طريق غير ذلك ، وان كان يتجاوز عن هذا المبدأ اذا وصل الحاكم المسلم المنفذ لشرع الله للحكم عن طريق الغلبة وفرض السلطان ويفتى بطاعته ويحرم الخروج عليه ، وليس هذا اقرار لطريقة وصوله الى الحكم — فالتسلط وفرض السلطان بالقوة مرفوض شرعا ولكن حقنا للدماء وارتكابا لاخف الضررين .

● واذا كانت الشورى هي المبدأ الاساسي لوصول الحاكم الى الحكم فالواجب ان لا يجعل الواقع التاريخي دليلا شرعيا يتبع ويقاس عليه ، وذلك ان الواقع التاريخي خاضع تماما للظروف والملابسات التي تأخذ مجراها ، وتفرض نفسها

خلافة ابي بكر

● فخلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كانت خيرا وبركة على الاسلام والمسلمين ، ولم يكن لابي بكر في الصحابة شبيه او نظير أو مكافىء في الفضل والسبق والمكانة ، والمنزلة ، ومع ذلك فالصورة التي اختير بها هذا الصحابي الجليل كانت صورة استثنائيه تحفظ لا يقاس عليها لانها كانت ذات ظرف خاص وملابسات معينة حتمت هذه الصورة للاختيار . وحتى اقدم الدليل على كلامي هذا سأثبت للقارىء الكريم تفسير عمر بن الخطاب رضي الله عنه لهذا الظرف وهذه الملابسات وهذا التفسير لعمر يتضمنه أصح كتاب بعد كتاب الله تبارك وتعالى وهو صحيح البخارى ، وقد آثرت أن انقل هذا الاثر

(البقية صفحة ٢٨)

> « من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو والذي بايعه تغرة ان يقتلا »
>
> عمر بن الخطاب

توصيات حلقة الترجمة في الوطن العربي

جهاز تنسيق للترجمة في كل قطر عربي

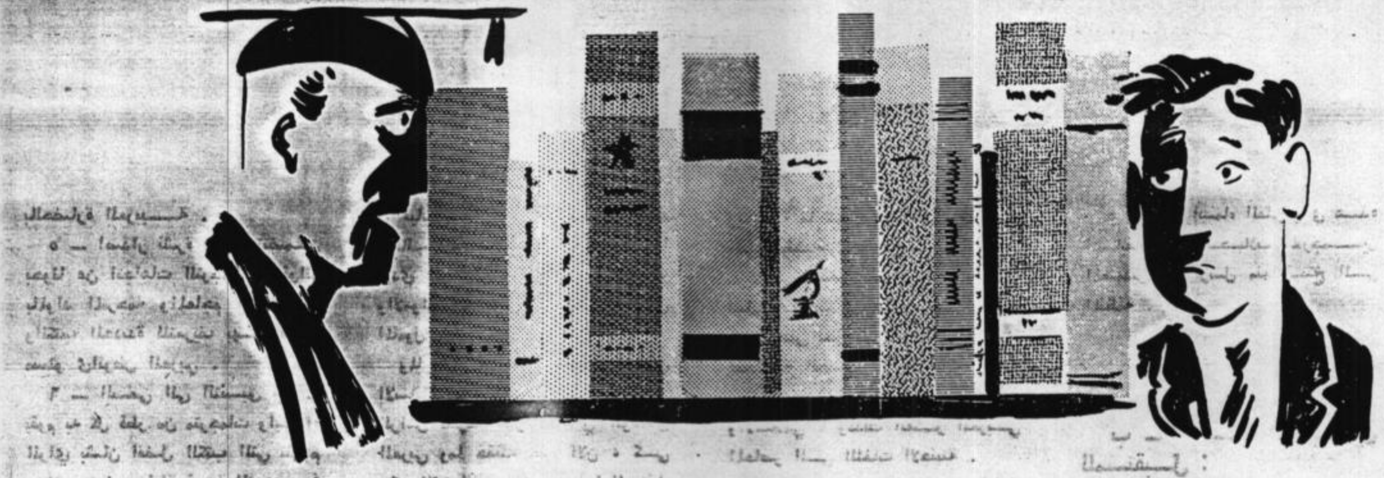
وضع خطة لترجمة الكتب الأساسية وتيسيرها للقارئ العربي

اختيار المترجمين من ذوي الخبرة وانصافهم ورفع مستوى الأداء في الترجمة

ان حلقة الترجمة في الوطن العربي التي دعت الى عقدها في دولة الكويت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية في المـــدة مـــا بين ٢٩ ذي القعدة الى ٧ ذي الحجة ١٣٩٣ هـ ، الموافقة ٢٤ — ٣١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٣ ، والتي شاركت فيها وفود تمثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والمملكة الاردنيـــة الهاشمية ، والجمهورية التونسيـــة والجمهورية الجزائرية الديمقراطيـــة الشعبية ، والمملكة العربية السعودية وجمهورية الســـودان الديمقراطيـــة ، والجمهوريـــة العربيـــة السوريـــة ، والجمهورية العراقية ، وفلسطـــين ، ودولة الكويت ، والجمهورية العربيـــة الليبية ، وجمهورية مصر العربيـــة ، والمملكة المغربية، والجمهورية الاسلامية الموريتانية ، والمركز الدولي لتعليـــم الكبار في العالم العربي ، ادراكا منها للدور الكبير الذي تضطلع به الترجمة في التعرف على علم الامم وآدابهـــا وفنونها وافكارها ، وما يترتب علـــى ذلك من تواصل وتفاعل وانتفـــاع ، في عصر تقاربت به شعوب العالم على نحو لم يعرف من قبل .

ورغبة منها في ان تطلع تلك الشعوب من خلال الترجمة من العربيـــــة الى لغاتها ، على عطاء الامة العربيـــــة للانسانية ، وافضل ما انتجته قرائـــح ابنائها في الماضي ، وعلى ما تنتجه في الحاضر ، مع ما يترتب علـــى ذلك من تفهم لشؤون العرب واحوالهم ، ومن ثم تفهم القضايا العربية والتعاطف معها وادراكا منها للدور التاريخي العظيـــم الذى اضطلعت به الترجمة في الثقافة





العربية القديمة ، وما يمكن أن تتركه من اثـر في اغناء ثقافتنا الحاضرة ، واثراء اللغة العربية ، بمواكبتها لمعطيات الحياة الحديثة في مختلف مشارب الحياة وميادينها ، وبعد ان تدارست أوضاع الترجمة القائمة في الوطن العربي ، وتلمست ما في هذه الاوضاع من ثغرات ينبغي سدها .

وبعد أن اخذت بعين الاعتبار ، التوصيات السابقة بشأن الترجمة الصادرة عن المؤتمرات والحلقات التي عقدتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية وبخاصة توصيات المؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب ، ونظرت في معوقات تنفيذها .

وبعد أن ناقشت وسائل تنسيق حركة الترجمة في البلاد العربية ، وتدارست وسائل النهوض بها ، اصدرت التوصيات الاتية :

اولا : في مجال واقع حركة الترجمة في كل قطر عربي :

توصي الحلقة بما يلي :

١ ـ توافي الدول العربية المنظمة بقوائم شاملة تحتوي على جميع الكتب التي ترجمت في كل دولة ، في الفترة الواقعة ما بين سنتي ١٩٥٠ و ١٩٧٣ على أن تكون هذه القوائم مصنفة تصنيفا موحدا يظهر فيه اسم الكتاب باللغة العربية وباللغة التي ترجم منها أو اليها ، وكذلك اسم المؤلف والمترجم ودار النشر وتاريخ الصدور ورقم الطبعة ، مع نبذة موجزة عن موضوع الكتاب .

٢ ـ يراعى ارسال قوائم بما يتم ترجمته سنويا من كتب وفقا للتصنيف المشار اليه انفا ويراعى ارسال مشروعات الترجمة في كل بلد عربي على أن ترد هذه القوائم تباعا كل عام .

هذا وقد ابدى السادة اعضاء الحلقة استعدادهم للقيام بمبادرات لتجميع البيانات الخاصة بحركة الترجمة في بلادهم وموافاة المنظمة بها . وقد تفضل السادة الاتية اسماؤهم بالموافقة على ان يكونوا اعضاء مراسلين للمنظمة في هذا المجال ، ومن بين هذه الاسماء اسماء رشحها بعض اعضاء الحلقة :

١ ـ الاستاذ احمد خاكي .
عضو المجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية . ـ جمهورية مصر العربية ـ .

٢ ـ الدكتور سيف عباس عبدالله .
كلية التجارة والعلوم السياسية والاقتصاد ـ جامعة الكويت ـ

٣ ـ الاستاذ احمد بن عبد الله .
مدير ادارة الترجمة برئاسة الجمهورية الاسلامية الموريتانية .

٤ ـ الدكتور حنفي بن عيسى .
استاذ بكلية الآداب بجامعة الجزائر .

٥ ـ الاستاذ عيسى الناعوري .
سكرتير اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر .

٦ ـ الاستاذ الشاذلي بن زوتين .
رئيس قسم مصلحة النشر ـ الشركة التونسية للتوزيع .

٧ ـ الدكتور عزت عبد المجيد خطاب .
استاذ مساعد ورئيس قسم اللغة الانجليزية بجامعة الرياض .

٨ ـ الاستاذ عدنان محمد طاهر الخالدي .
موجه علم اللغة الانجليزية بوزارة المعارف السعودية .

٩ ـ الدكتور حكمت علي الاوسي
الاستاذ بكلية الآداب قسم اللغة العربية . جامعة بغداد ـ ومدير شؤون الانسانيات بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجمهورية العراقية .

١٠ ـ الاستاذ محمد حسن التيتي .
مفتش اللغة الانجليزية بوزارة التربية بدولة الكويت .

١١ ـ الدكتور حسين يسري عليوة
رئيس قسم التوثيق بمراقبة المكتبات ـ جامعة الكويت ـ .

١٢ ـ الاستاذ علي محمد الدالي .
رئيس وحدة التاليف والترجمة والنشر بوزارة الاعلام الليبية .

١٣ ـ الاستاذ يوسف حسين يوسف
رئيس قسم الترجمة بوزارة الاعلام والثقافة الليبية .

١٤ ـ الاستاذ أحمد تيسير بن موسى .
رئيس قسم الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام والثقافة الليبية .

١٥ ـ الاستاذ محمد بن جلون .
سكرتير اول بسفارة المملكة المغربية بالكويت .

١٦ ـ الدكتور انيس صايغ .
م. عام مركز الابحاث ـ منظمة التحرير الفلسطينية .

ثانيا : في مجال وسائل تنسيق حركة الترجمة في البلاد العربية :

أ ـ التنسيق محليا في كل قطر عربي :

توصي الحلقة بان يكون في كل دولة من الدول العربية جهاز تنسيق للترجمة (في شكل لجنة أو هيئة او اتحاد أو غير ذلك حسب الاحوال) يكون اعضاؤه من :

١ ـ المهتمين بالترجمة والفكر والعاملين في ميادين المعرفة المختلفة .

٢ ـ ممثلين للجامعات والهيئات الثقافية الاخرى .

٣ ـ دور النشر .

٤ ـ الوزارات المعنية .

على أن تتوافر لهذا الجهاز الامكانيات والصلاحيات التي تكفل له تحقيق المهام الموكولة اليه ومنها :

١ ـ توثيق الصلة مع دور النشر والمترجمين ابتغاء تنسيق حركة الترجمة وتشجيعها .

٢ ـ تبادل المعلومات مع الاجهزة المماثلة في الدول الاخرى ومع دور النشر في الخارج .

٣ ـ تنظيم فهرسة الكتب المترجمة واصدار نشرة توثيق سنويا تتضمن بيانا وافيا عن الكتب المترجمة وعن حركة الترجمة .

٤ ـ موافاة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالنشرات والبيانات عن حركة الترجمة والمترجمين وتخصصاتهم حتى يتسنى التنسيق على المستوى القومي العربي .

٥ ـ وضع خطة للترجمة والنشر وفق الاحتياجات القائمة والامكانيات المادية والفنية .

ب ـ التنسيق القومي على صعيد الوطن العربي :

تؤكد الحلقة ضرورة تنفيذ قرارات مؤتمر وزراء التربية العرب الثاني الذي عقد في بغداد عام ١٩٦٤ بانشاء مكتب في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتنسيق حركة التربية بين البلاد العربية يتولى الاتصال المباشر بمختلف الاجهزة المتخصصة في كل قطر عربي لجمع المعلومات المتعلقة بنشاط حركة الترجمة واستيفائها .

وتكون من مهامه :

١ ـ تجميع البيانات المتصلة بحركة الترجمة في الوطن العربي وتهيئتها في شكل عمل قومي شامل وذلك من واقع القوائم التي يتلقاها المركز من الاجهزة الوطنية المختلفة .

٢ ـ حصر الهيئات المتخصصة في الوطن العربي التي يمكن أن يعهد اليها بترجمة الكتب التي تدخل في اختصاصها .

٣ ـ حصر جميع المشتغلين بالترجمة وتصنيفهم وفقا لتخصصاتهم وذلك من واقع ما يتجمع لدى المركز من بيانات من الاجهزة الوطنية وغيرها والاحتفاظ باسمائهم في سجل خاص للمترجمين .

٤ ـ حصر اهم الكتب التي تمثل الحضارة الانسانية قديمها وحديثها مع الاهتمام بالموسوعات والكتب المتعلقة

بالحضارة العربية .

٥ ـ اصدار نشرة دورية تتضمن بحوثا عن اتجاهات الترجمة ، وقوائم بالمواد المترجمة والمعاجم اللغوية والكتب الجديدة للتعريف بها على مستوى الوطن العربي .

٦ ـ السعي الى التنسيق بين ما يقوم به كل قطر من ترجمات وابداء الراي بشان افضل الكتب التي تترجم

٧ ـ وضع خطة قومية للترجمة الى اللغة العربية بالاتفاق مع الاجهزة الوطنية ، وتحديد ما يعهد بترجمته الى كل بلد وما يسند الى المنظمة القيام به .

والى ان ينشا هذا المكتب تقوم ادارة الثقافة بالمنظمة بجميع المهام التي ينتظر ان يقوم بها المكتب .

جـ ـ التنسيق مع المنظمات الدولية والهيئات والمؤسسات العلمية الاجنبية المعنية بالثقافة العربية :

توصي الحلقة بتوثيق الصلات بين المنظمة العربية للتربيةوالثقافة والعلوم والمنظمات الدولية كاليونسكو والمنظمات الاقليمية كالمركز الاقليمي لتنمية الكتاب العربي والمركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي وكذلك الجامعات والمؤسسات ودور النشر وبخاصة ما يعني منها بالثقافة وذلك ابتغاء :

أ ـ متابعة ما يصدر عن هذه الجهات من مؤلفات او دراسات او بحوث باعتبارها رافدا هاما من الروافد التي تعين على وضع خطة واعية ومعاصرة للترجمة .

ب ـ التعاون مع تلك الجهات في اختيار ما تترجمه من اللغة العربية الى اللغات الاخرى .

جـ ـ التعاون من خلال تلك الجهات مع العلماء والمختصين بدراسة الثقافة العربية والافادة من جهودهم في هذا السبيل .

د ـ تنسيق الجهود فيما يتعلق بحركة الترجمة .

د ـ وضع خطة للدول العر[illegible] وللمنظمة العربية [illegible] والثقافة والعلوم لترج[illegible] الكتب الاساسية وتيسيرها للقارىء العربي .

لما كانت شئون الترجمة تجري حاليا في غياب خطة شاملة تحقق الوفاء بمطالب الثقافة في الوطن العربي ، مما يؤدي الى تشتت الجهود والطاقات والاموال ولا يحقق العائد الثقافي المأمول .

ولما كان اعداد هذه الخطة يقتضي الاستناد الى صورة كاملة عن الوضع الراهن لحركة الترجمة في الوطن العربي وما حققته حتى الان ، كي يمكن الاستعانة بها في التخطيط للمستقبل

لذلك تؤكد الحلقة اهمية اجراء الحصر الشامل للكتب المترجمة ودعوة الدول العربية الى اعداد قوائم بالكتب الاساسية التي ترى ترجمتها الى اللغة العربية ومنها ، وموافاة المنظمة العربية بهذه البيانات في اقرب وقت ، وكذلك بالبيانات الخاصة بالمترجمين والهيئات المشتغلة بالترجمة

وتوصي الحلقة ان تقوم المنظمة فور استكمال هذه البيانات بوضع خطة خمسية للترجمة ، وتقترح ان يعهد باعداد مشروع هذه الخطة الى لجنة تؤلف من افراد ذوي ثقافة واسعة عميقة وخبرة بشئون الترجمة .

ويراعى في اعداد هذه الخطة المبادىء التالية :

١ ـ ان تاتي الخطة متكاملة بمعنى ان تضم جميع جوانب المعرفة الانسانية فلا تهمل جانبا تراه ضروريا لحياتنا الفكرية واحتياجاتنا العملية .

٢ ـ ان تاتي الخطة متوازنة ومتجاوبة مع احتياجات الوطن العربي بمعنى ان تعطي الاولوية في كل موضوع للكتب التي تكون حاجتنا اليها ماسة وعاجلة .

ويعني التوازن ايضا مراعاة النسب الصحيحة بين القديم والحديث في كل موضوع من موضوعات المعرفة الانسانية .

٣ ـ ينظر الكتاب لادراجه في الخطة على اساسين :

توافر جمهور قارىء له من ناحية وتحقيقه لفائدة فكرية او ثقافية محددة من ناحية اخرى .

٤ ـ العناية بالمؤلفات التي احدثت اتجاها جديدا او مدرسة جديدة في الثقافة الانسانية من ادب وعلم وفن .

٥ ـ العناية بالموسوعات التي تلم شتات المعرفة في ميدان واحد او اكثر .

٦ ـ العناية باهم الكتب التي كتبت من البلاد العربية في شتى نواحيها وبخاصة ما كتب منها عن القضية الفلسطينية .

٧ ـ العناية باهم الكتب التي تتناول بالبحث فروع العلم والادب والفن على نحو يلبي احتياجات ذوي الثقافة العامة .

٨ ـ العناية بنقل التراث العربي والاسلامي ، وكذلك الفكر العربي المعاصر الى اللغات الاجنبية .

٩ ـ ان يتسع نطاق الترجمة ليشمل الترجمات من اللغات الغربية والشرقية عامة وذلك تحقيقا للاتصال بمختلف الثقافات والنقل عنها من لغاتها الاصلية .

١٠ ـ ان يراعى توزيع قوائم الكتب التي تتضمنها الخطة على الدول العربية لترجمتها خلال خمس سنوات، وان يكون للمنظمة نصيبها في ترجمة هذه الكتب .

وهذا يتطلب الاتفاق على توزيع مهام الترجمة على كل بلد عربي وفق ظروفه واوضاعه واهتماماته وما لديه من خبرات .

ثالثا : في مجال وسائل النهوض بحركة الترجمة الى اللغة العربية ومنها :

توصي الحلقة الدول العربية بما يلي :

أ ـ اختيار المترجمين حاليا :

١ ـ يراعى بصفة عامة تقديم ذوي الخبرة بالترجمة على سواهم .

٢ ـ في ترجمة المواد العلمية ولا سيما الموضوعات الدقيقة ينحصر الاختيار في المتخصصين فيها من اساتذة الجامعات والباحثين .

٣ ـ في المواد الانسانية ولا سيما في الاثار الادبية الابداعية يفضل الذين لهم اسلوب ادبي متميز اذا تعادل المرشحون بالشروط الاخرى وهي اتقان اللغات والدراية بموضوع الترجمة .

٤ ـ [illegible] الجامعات والمؤسسات الثقافية [illegible] وضع اختبارات وتنظيم مسابقات [illegible]رجمة الغرض منها الكشف عن اصحاب المواهب والاستعدادات وكذا الكشف عن نوعيات هذه المواهب وتخصصاتها .

٥ ـ تضم اسماء الفائزين في هذه المسابقات الى سجلات المترجمين المعتمدين ، وترسل منها نسخ الى المنظمة .

ب ـ اعداد المترجمين للمستقبل :

١ ـ تنشىء الدول الاعضاء معاهد عليا للترجمة .

٢ ـ تتشاور الدول العربية فيما بينها حول شروط الالتحاق بهذه المعاهد كما تتشاور حول برامج الدراسة فيها

٣ ـ تعنى اقسام اللغات والاداب في الجامعات بتدريس مادة الترجمة ، وتوجيه عناية خاصة لتدريس اللغة العربية والثقافة العربية .

٤ ـ تتعاون الدول العربية مع الهيئات الدولية المختصة من اجل تدريب المترجمين ورفع مستواهم .

جـ ـ التاليف في الترجمة :

١ ـ تنظم الدولة مسابقات عامة لوضع كتب ودراسات علمية في الترجمة ويمنح المؤلفون المجيدون جوائز تشجيعية .

٢ ـ تشجيع المجلات والدوريات على افساح صفحاتها لنشر المواد والبحوث في فن الترجمة وعرض الكتب المترجمة وتقويمها .

٣ ـ توصي الجامعات بمعاملة الترجمة معاملة غيرها من مواد البحث من حيث صلاحها لنيل الدرجات العلمية والترقية .

٤ ـ تترجم مختارات من الكتب والمراجع التي تتناول فن الترجمة .

د ـ رفع مستوى الاداء في الترجمة :

١ ـ سعيا وراء نشوء فئة من الكتاب تعنى بفن الترجمة ويصبح لها خبرة خاصة في النقد فيها ، تقوم الكتب المترجمة بصورة منتظمة على اسس موضوعية .

٢ ـ تكون الترجمة نصية امينة لا اختصارا ولا اجمالا .

(البقية ص ٢٢)

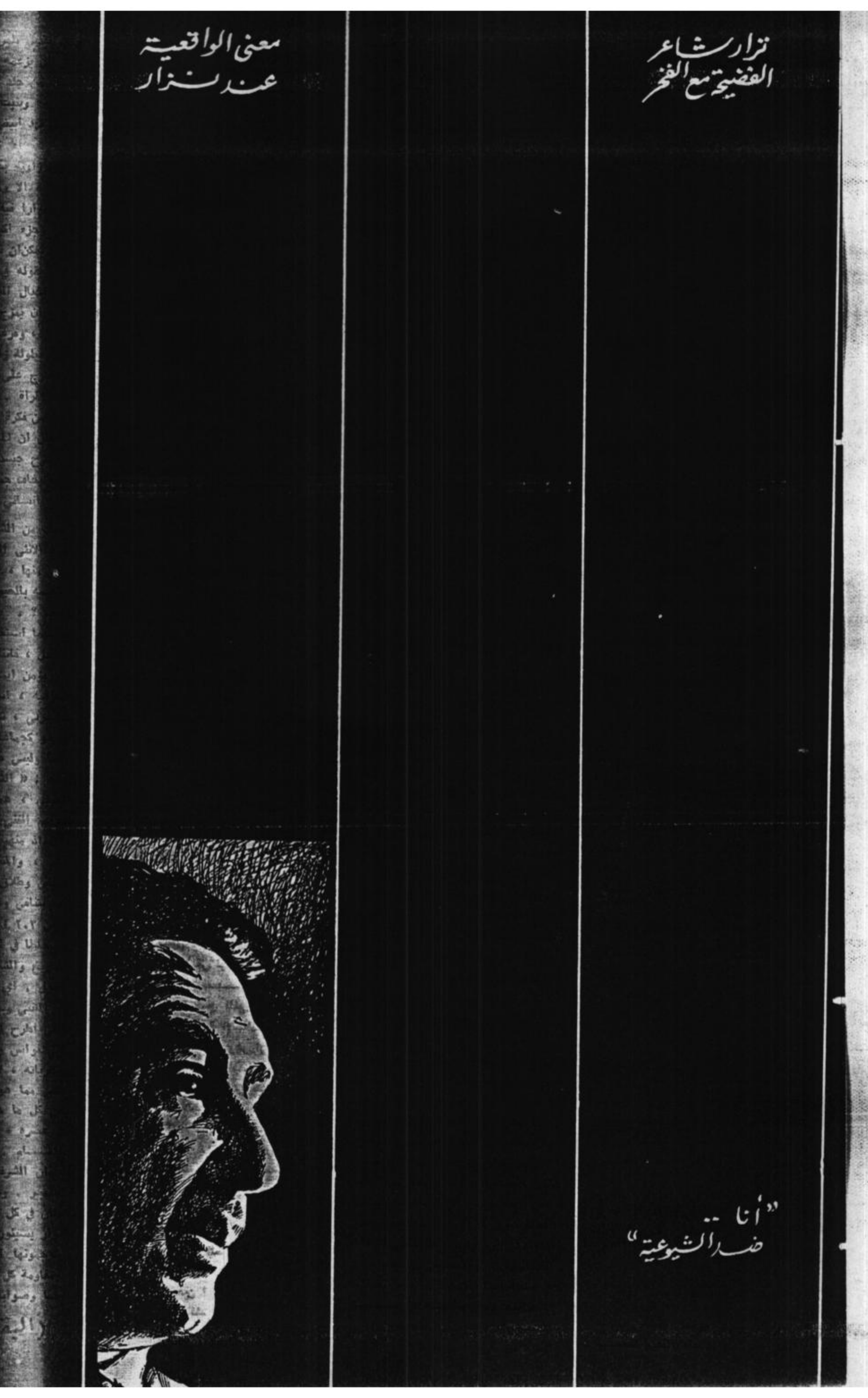

KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة

نزار قباني وقصته مع الشعر

للدكتور محمد مصطفى هدارة
أستاذ الأدب العربي الحديث
كلية الآداب - جامعة الرياض

نزار يطرح القيم من أجل الشهرة

نزار والنرجسية



نزار شاعر
الفضيحة مع الفخر
معنى الواقعية
عند نزار
"أنا..
ضد الشيوعية"

الحلقة الثانية والأخيرة

الأقلية المسلمة في جنوب المحيط الهادي

كتب التحقيق
عبد القادر بخش
ممثل رابطة الشباب المسلم
الفيجية بباكستان

ترجمة
محمد عثمان عوض الله
السودان

وتتكون مصادر الدخل القومي من عائدات التعدين . واهم المعادن هي الذهب والمنجنيز . وفي مجال الانتاج الزراعي فان صادرات الفيجى هي السكر ومحصول نخيل الزيت والفواكه المدارية وتصدر ايضا نوعا جيدا من الاسماك . وتبلغ صادرات الفيجى من السكر اربعمائة الف طن سنوياتستوردها جميعا امريكا وبريطانيا وهذا يدر على البلاد اموالا تقدر ب ١ر٢٨ مليون دولار فيجي « والدولار الفيجي يرتبط بالجنيه الاسترليني بمعدل ٢.٩دولارات فيجية = ١.. جنيه استرليني ». وعن السياحة فانه يزور الجزر سنويا مائة الف سائح وتكسب الدولة من هؤلاء ثمانية عشر مليونا من الدولارات .

وفي العاشر من اكتوبر سنة ١٩٦٩ افتتحت جامعة جنوب الباسفيكي في « صوفا » العاصمة . وبالرغم من ذلك فان الطلاب يذهبون للخارج لتحصيل دراساتهم العليا بعد اجتياز امتحان شهادة مدرسة نيوزيلاندا ومعظم هؤلاء الطلاب لايستطيعون ان يذهبوا الى ماوراء البحار لمواصلة دراستهم الا اذا منحوا منحا دراسية. وان حوالي ٢٥٪ من مجموع السكان قد اكملوا تعليمهم الاولى او الثانوي . وفي سنة ١٩٦٩ بلغ اجمال ما تنفقه الدولة على التعليم ستة ملايين دولار فيجي . أما الاساتذة فان ٧٠٪ منهم دربوا ووظفوا في حوالي ٧٤٠ معهدا تدار بواسطة وكالات تعليمية مختلفة.

وبعد محادثات دستورية في مايو من عام ١٩٧٠ م فانه قد بث في أمر المستعمرة كي تكون مستقلة في العاشر من اكتوبر ١٩٧٠ وبموجب هذا انضمت فيجي للمنظمة الدولية لتكون العضو رقم ١٢٧ في منظمة الامم المتحدة وذلك في الثالث عشر من اكتوبر عام ١٩٧٠ م وقد تم هذا بعد ٩٦ سنة من حكم الاستعمار البريطاني . واتفق الحزبان الرئيسيان ان يكون استقلالهم ضمن الحماية البريطانية وداخل نطاق الكمنولث . وقد اتفق مؤخرا على آن يكون زعيم الحزب الحاكم هو اول رئيس للوزراء في بداية اول يوم للاستقلال . اما الامور العامة فقد سلمت تدريجيا الى مجلس البرلمان الذي انتخب من الاهالي المحليين وقد تم بالفعل نقل الوظائف المدنية للاهالي . ولقد اعد دستور جديد ولكن كما هو الان فان المسلمين ليس لديهم اي تمثيل في المجلس التشريعي اما في الماضي فقد كان للمسلمين تمثيل سياسي وذلك فيصورة مقاعد ثابتة تخصص لهم ولكن هذا الحق قد فقد الان نسبة لاخطاء بعض القادة المسلمين الغير مسؤولين. لذا فان حزب الجبهة الاسلامية للفيجى قد اسس لهذا الغرض وهو ارجاع وحفظ حقوق المسلمين السياسية وقد اجريت محاولات في الماضي لتطبيق الشريعة الاسلامية في قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين في المحاكم القانونية السائدة . وفيما يختصبمسلمي الفيجى فان المطلب لذاتية سياسية منفصلة وتطبيق الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية للمسلمين هو مطلب الساعة الملح .

وفي الانتخابات العامة التي عقدت في سنة ١٩٦٦ احرز الحزب الاتحادي ٢٧ مقعدا في حين احرز حزب الاتحاد الوطني تسعة مقاعد فقط وهكذا فقد شكل الحزب الاتحادي الحكومة بمفرده بينما تشكلت المعارضة من حزب الاتحاد الوطني وفي التجمعات السياسية فان الصينيين يعتبرون كاوربيين . اما المجموعة المسلمة فانهم يعتبرون كهنود مع ...ر١٩٠ هندوسي

ان للفيجى علاقات دبلوماسيةمباشرة مع الهند منذ سنة ١٩٤٨ ويوجد للهند مفوضاعلى في « صوفا »العاصمة الفيجية ، هذا بالاضافة الى سفارات كل من استراليا وامريكا وزيادة على ذلك فان لبعض الاقطار الاوربية ممثلين دبلوماسيين في العاصمة . وان اقرب سفارة قطر مسلم للفيجى توجد في « كانبيرا » في استراليا .

ولقد ظلت حكومة الهند تصرفاموالا طائلة للتشجيع على تعليم اللغة الهندوسية في الاراضي الاجنبية التي تسكنها عناصر من اصل هندي مهاجر وهذا لتحقيق مكسب سياسي ولربط تلك العناصر عاطفيا بالاراضي الهندية وبهذا استطاعوا ان يكسبوا تعاطف تلك الشعوبوتاييدهم لقضاياها ،وكذلك فان الحكومةالهندية تقدم المنح الدراسية باعداد كبيرة لرعاياها في الفيجى وللفيجيين ايضا وذلك في الدراسات المدنية . وهذه المنح قد امتدت لجزر اخرى في المحيط الهادي مثل جزيرة « تونقا » . وان اغلب سكان الجزيرة يرسلون للهند على نفقة الحكومة الهندية وبذلك كله فان الحكومة الهندية استطاعت ان تسيطر على منطقة جنوب المحيط الهادي وتجعل منها سوقا رائجا لصادراتها .

هنالك حقيقة ثابتة وهي ان اللغة الاردية كانت ولا تزال يتحدث بها بصورة او باخرى وهي لا تزال مفهومة في كل شبه القارة الهندية الباكستانية. وهذه الحقيقة تنطبق ايضا على كلمن ينتمي الى اصل هندي او باكستاني في كل انحاء العالم . وفي الفيجى نفسها فان الجالية المسلمة وكذلك الهنود يتحدثون لغة اردية مكسرة يخلطون معها كلمات هندوكية كثيرة وهي تعرف محليا باسم « الهندوستانية » لذا فانالحكومة الباكستانية مدعوة ان تضطلع بواجبها وتهتم بقضية اللغة الاردية وكذلك بتوفير التسهيلات الضرورية لتدريس اللغة الاردية في البلاد الاجنبية لاسيما تلك التي تسكنها مجموعات من اصل هندي او باكستاني كالتي في الفيجى وموريتيس وبعض اجزاء افريقياوامريكا وبنفس القدر فانه يجب على الاقطار المسلمة ان تباشر عملها في تدريساللغة العربية خارج حدودها .كما ينبغيعليها ان تقدم المنح الدراسية باعداد كبيرة في مجالي التعليم المدني والديني مع التركيز على اللغة العربية . ان القادة المسلمين المدربين من الفيجى هم وحدهم القادرون على حل مشاكلهموهم أيضا قادرون على نشر الاسلام في جنوب المحيط الهادي بفعالية .

ان الفيجى في الغالب الاعم هي قطر مسيحي لان نسبة المسيحيين ٥٠٪ من مجموع السكان وتجيء الاغلبية الثانية من الهندوس وهم حوالي ٤٠٪ بالاضافة الى هؤلاء يوجد البهائيون والقاديانيون وحشد من الديانات الاخرى والطوائف بمنظماتهم التبشيرية المكتملة النمو . وفي هذا الجو فان التقيد والالتزام باصرار على المبادىء الاسلامية هو شيء ليس أقل شأنا من الجهاد .

لقد جاء الهنود في الفترة مابين ١٨٦٩ الى ١٩١٦ كعمال مهنيين متعاقد



معهم لتخطيط مزارع قصب السكر والقطن. ومعظمهم حتى الان زراع بسطاء وعمليا فانهم جميعا اميون ولكن شعلة الاسلام لاتزال تشجع وتدفع المسلمين الى بناء المساجد والمدارس بالرغم من فقرهم المدقع . ان الشعوب الموجودة هنالك هي الان تتمثل في الجيل الثاني او الثالث للقادمين الاوائل للبلاد. ونسبة لعدم ادراكهم لقواعد العقيدة الاسلامية فان الاجيال الجديدة ولا سيما الشباب منهم وجدوا اسلوب الحياة الغربية ساحرا وجذابا .

ومنذ تاسيس رابطة الشباب المسلم الفيجية فان اي شاب مسلم قد اعطى الارشاد الكامل والدعوة لكي ينتظم في سلكها ويكون ترسا ودرعا قويا ضد نظم الحياة اللاسلامية . وان شعارها المرفوع هو « تعلم وعلم وانشر الاسلام » ان رابطة الشباب المسلم الفيجية مكرسة جهودها لتكون الموقظ للروح الاسلامية بين مسلمي الفيجى ونتيجة لهذا فقد اصدرت بعض المطبوعات ووزعت على نطاق القطر ومعظمها يوزع مجانا . وان هذه المنظمة قد اعطت اهتماما جادا لمتطلبات المسلمين وبالاخص الشباب منهم . فقد بعثت كثيرا من الطلاب للدراسة في الخارج في منح دراسية لدراسة العلوم الاسلامية ودراسات عامة اخرى . وقد اكمل بعض الطلاب دراساتهم في كل من باكستان والعربية السعودية والكويت وقطر ونامل ان نرسل بعض الطلاب للدراسة في كل من السودان وليبيا ومصر واقطار اسلامية اخرى . اما المكتبة ومشروع للطباعة فهما في طريقهما الى الانجاز . ونسبة لمصالح مشتركة ولمطامح شتى فان المنظمة تقوم بحركة لتوحيد المجموعات الاسلامية في كل من الفيجى ونيوزيلاندا واستراليا تحت منظمة واحدة مركزية . ودعنا نتفاءل وندعو الله أن يحقق هذا الامل سريعا وذلك لمصلحة المسلمين العظمى وتعاونهم .

اننا نحس انه قد جاء الوقت الذي نجلس فيه سويا لنفكر ونخطط ثم نعمل لتحسين احوال اخواننا ونجاهد من اجل تمجيد الاسلام وتقويته في كل حقل من حقول الحياة . ونحن نريد لهذه المنظمة المركزية ان تكون تحت اسم المجلس الاسلامي المركزي لمنطقة جنوب الباسفيك وبذلك يكون شبيها بالمجلس الاسلامي الاوربي الذي يوجد مركزه في لندن . وهذا المجلس يكون لسكان منطقة الباسفيك الجنوبي ويمكنه ان يعمل بعون ومساعدة سكرتارية العالم الاسلامي في جدة . ونحن نامل ان يهتم رجال سكرتارية العالم الاسلامي بامر هذا المجلس ويعملوا على تاسيسه .

وبحول الله وقوته فان رابطة الشباب المسلم الفيجية هي اليوم تعد انشط حركة ناهضة ومنظمة اسلامية حركية في القطر . ولعله من المفيد في هذا المقام ان نذكر شيئا عن اهداف رابطة الشباب المسلم الفيجية التي تتلخص في الاتي :

تتبنى نشر الاسلام في منطقة جنوب الباسفيكي وذلك بين المسلمين وغيرهم مع التركيز على الفيجى وتعمل ايضا لصهر الشبا ب المسلم في بوتقة منظمة واحدة تعمل على نشر الاسلام ولصبغ التعليم في مدارس المسلمين بالروح الاسلامية ولتحسين المستويات الاجتماعية والثقافة والخلقية والتعليمة والاقتصادية للمسلمين ولرفاهية الشباب المسلم في الفيجى خاصة ومسلمي القطر عامة .

ولعله من الشيء العجيب ان تعرف ان ٥٠٪ من مجموع سكان الفيجى يتكون من شباب تحت سن الواحد وعشرين . وتوجد هنالك حوالي خمسة وعشرون مدرسة اولية وثلاثة مدارس ثانوية تخص المسلمين وكل منها متصلة الاعراق والديانات وتدار بواسطة منظمات اسلامية مختلفة . ان الشعب المسلم هنالك يحس بالحاجة الملحة لتدريس مواد التربية الاسلامية واللغة العربية في تلك المدارس . وقد سمحت الحكومة الفيجية مؤخرا بتدريس اللغة الاردية كلغة يجلس لها الطلاب في الامتحان .

وبحول الله وقوته فاننا ننجو دائما من الهجوم الكاسر الذي نتعرض له من قبل القوى اللااسلامية وبالاخص تلك الحركات المعادية التي تدعو الى مايسمى بالاسلام المصلح وطبعا كل ذلك لصالح الامبريالية العالمية ، ومن هؤلاء البهائيون والقاديانيون .وهم يتظاهرون كمسلمين اتقياء ولذا فانه لايمكن تجاهل اثر الزيارات التي تقوم بها بعض الجمعيات الاسلامية فقد زار الجزر بعض اعضاء جماعة التبليغ الهندية ومجلس المحافظة على اختتام نبوة محمد للرسالات ، وهو باكستاني . فقد تركت كل هذه الزيارات اثرا بالغا في تقوى المسلمين وفي واقع الامر فانهم ينظرون بتطلع الى زيارات مفيدة كهذه. ويوجد الان علماء ثلاثة وحافظان يعملون لصالح قضايا المسلمين ، وبالرغم من كل هذا فقد بقيت أماكن كثيرة تفتقر الى علماء اكفاء ليكونوا روادا في العمل الحركي .

وعن الاذاعة فانها ترسل برامجها اليومية باللغات الانجليزية والهندية والفيجية . وتوجد هنالك ثماني صحف ونشرات باللغة الانجليزية وسبع منها باللغة الهندية وخمس باللغة الفيجية وواحدة باللغة التاملية . ولا يملك المسلمون اي صحيفة خاصة باستثناء مجلة « الاسلام » وهي تصدر بعد كل شهرين وتقوم بنشرها رابطة الشباب المسلم الفيجية .

اننا نعيش في عالم مسيحي بادابه ودعاياته ولقد كان هنالك دائما افتقار شديد للمجلات والكتب الاسلامية وفي الوقت الحاضر فان هنالك حاجة ملحة لهذه الثقافة بالانجليزية والعربية والاردية ان مسلمي الفيجى هم اليوم في حاجة الى معهد اسلامي تدرس فيه الدراسات الحديثة جنبا الى جنب مع علم العقائد الاسلامية ، واذا لم يستطع تحقيق ذلك الان فيمكن تاسيس مدرسة اسلامية تقليدية لا تفي بحاجة مسلمي الجزر فحسب بل تتعداهم الى نيوزيلاندا واستراليا ولاعداد الدعاة الاسلاميين .

وهذا المعهد الاسلامي المقترح يمكن ان يستخدم كمركز اسلامي لاقليم المحيط الهادي الجنوبي ويمكن ان يكون تابعا للمجلس الاسلامي المركزي للمنطقة ويدار بواسطته وانه بالرغم من ان موقف المسلمين ليس في امان اذا نظر اليه من زوايا الاقتصاد والسياسة والدين. ومع ذلك لاتزال هنالك امكانية تاسيس المركز الاسلامي من اجل نشر الاسلام وتحويل الاهالي وهدايتهم للدين الاسلامي كل هذه البرامج تحتاج الى دعاة احرار وواسعي الادراك والى غوث مادى قوي وبواسعي الادراك نقصد اولئك الدعاة الذين لهم تاهيل جيد في الدراسات العصرية ومعرفة بالاديان المقارنة وادراك راسخ بعلم اللاهوت والعقائد الاسلامية . وبالداعية الحر نقصد ذلك الشخص الذي يتحمل نفقات معيشته بنفسه ولا يعتمد على هبات منظمات المسلمين الخيرية ولهذا السبب فان طلاب المسلمين المحليين يشجعون لكي يذهبوا خارج القطر لتلقي دراساتهم العالية في الاقطار المسلمة وذلك في مجال الدراسات الحديثة والدينية .

وانه مادامت الديمقراطية مطبقة فاننا كاقلية مسلمة نعتقد اننا نملك على الاقل حقنا القانوني كي نجعل من اقليتنا اغلبية وذلك عن طريق العمل في مجال الدعوة . وفي هذا المنطلق فان تصورنا للحركة الاسلامية هو ايديولوجية نعيش لها ونعمل من اجلها ونحيا ونموت في سبيلها .

ولذا فاننا على ضوء الحقائق الموضحة اعلاه وبتواضع شديد نناشد الاقطار المسلمة والمنظمات الخيرية والمعاهد العلمية في كل انحاء العالم ان تقوم بما هو ات .

١ — ارسال العلماء والمعلمين المؤهلين والكتب والمجلات الاسلامية الخالية من المشاعر الطائفية .

٢ — المساعدة المالية لبناء المزيد من المساجد والمدارس الاسلامية وانشاء المركز الاسلامي المقترح .

٣ — تقديم المنح الدراسية في مجالي الدراسات الدينية والحديثة للطلاب المسلمين من منطقة جنوب المحيط الهادي .

٤ — تقديم العون بكل الطرق الممكنة لرفع راية الاسلام عالية خفاقة في منطقة جنوب المحيط الهادي .

ومن المحزن حقا ان تعلموا ان هنالك مئات من الجزر لم تعرف كلمة الاسلام الا من افواه المبشرين النصارى الذين يشوهون صورته المشرقة ولذا فانه من واجبنا ان نوصل هذه الدعوة بانفسنا لتلك الاصقاع المظلمة مهما كانت التضحيات ، « وعلى الله قصد السبيل » .

الترجمة في الوطن العربي (بقية)

٣ ـ يرسل الكتاب المترجم الى مراجع ذي خبرة في فن الترجمة وموضوع الكتاب .

٤ ـ توحد المصطلحات العلمية ويلتزم بها .

٥ ـ تعالج مشكلة الاسماء الاعجمية بهدف توحيد تهجئتها ورسمها .

٦ ـ لا يشجع ظهور مترجمات ركيكة أو حرفية غامضة تنم عن عدم معرفة المترجم بالمادة المنقولة وعدم تمكنه من اللغة المنقول اليها .

٧ ـ يستفاد من المعاجم العربية التي وضعت في مواد علمية مختلفة .

٨ ـ توضع معاجم معان ترتب الكلمات فيها حسب الموضوع الذي تندلج تحته .

هـ ـ انصاف المترجم :

١ ـ تولي شئون المترجمين الاهتمام اللازم بما في ذلك رفع مكافآتهم ومعاملتهم معاملة المؤلفين .

و ـ النشر والتوزيع :

تأكيدا للتوصيات السابقة الصادرة عن حلقتي تيسير تداول الكتاب العربي :

١ ـ يوصي الناشرون بخفض سعر الكتاب المترجم وذلك بعدم الالتزام بطباعته على ورق مكلف .

٢ ـ ترفع الحواجز التي تحول دون انتشار الكتاب على المستويين المحلي والقومي .

٤ ـ يشجع قيام دور نشر قومية وكذلك دور نشر مشتركة بين دولتين أو أكثر .

٥ ـ تسهم الدول العربية في نشر المترجمات والمعاجم التي تصدر عن المنظمة .

توصي الحلقة المنظمة بما يلي :

أ ـ اختيار المترجمين حاليا

١ ـ تراعي التوصيات نفسها الموجهة الى الدول العربية ، فيما يتعلق بمشروعات الترجمة التي تختص بها المنظمة .

ب ـ اعداد المترجمين للمستقبل :

١ ـ يجري مزيد من البحث في اقتراح انشاء مركز قومي للترجمة العلمية المتخصصة يكون من مهامه ترجمة الدوريات العلمية العالمية بما فيها العلوم الانسانية الى اللغة العربية .ومن ثم توزيعها على المؤسسات العلمية في البلاد العربية .

٢ ـ تدعو المنظمة نخبة من أساتذة الجامعات المختصين الى حلقة تكرس للبحث في المقررات التي يمكن أن يشتمل عليها برنامج دراسي عال يتخصص في الترجمة والمواد اللغوية المتصلة بها ، وترسل توصيات الحلقة الى الدول العربية التي توجد فيها معاهد عليا للترجمة .

ج ـ التأليف في الترجمة .

١ ـ تنظيم حلقة دراسية يدعى اليها ذوو الاختصاص من أساتذة الجامعات وغيرهم ، وتقرأ في هذه الحلقة بحوث أكاديمية ودراسات معدة تتناول الترجمة بوصفها نظرية وتطبيقا مع العمل على نشر البحوث الجيدة التي تقرها الحلقة .

٢ ـ تنظم مسابقات لنيل جوائز عن كتب توضع في الترجمة تقترح أبوابها سلفا ، وتتولى المنظمة نشر هذه الكتب تشجيعا لاصحابها .

د ـ رفع مستوى الاداء في الترجمة :

١ ـ يوضع معجم عربي جامع بالتعاون ما بين المختصين من جميع الدول العربية يضم أشيع المصطلحات في مختلف العلوم الحديثة بحيث يكون في وسع القارىء العربي أن يتبين دلالة هذه المصطلحات من المعجم المذكور وقد يرى وضع معجم لكل تخصص أو مجموعة من التخصصات المتداخلة على حدة .

٢ ـ يعمل على احياء المصطلحات العربية القديمة وتداولها بالرجوع الى كتب مثل مفتاح العلوم للخوارزمي والتعريفات للجرجاني والمعرب الاعجمي في لغة العرب للجواليقي ، وغيرها ومن ثم تنسق هذه المصطلحات في قوائم منظمة .

٣ ـ يعمل على توحيد المصطلحات مع الالتزام الرسمي على نطاق الحكومات ، باستعمال المصطلحات الموحدة .

٤ ـ يراعي المترجم ان يذيل كتابه بثبت بالمصطلحات التي استعملها .

٥ ـ يخطط لجعل اللغة العربية لغة التدريس في جميع الكليات الجامعية في البلاد العربية ، اذ أن هذا هو السبيل العملي الوحيد لان تشيع في الوطن العربي لغة علمية موحدة .

هـ ـ النشر والتوزيع :

ـ تسهم المنظمة في نشر ما يترجم في طبعات رخيصة وتعمل على التوسع في توزيعه .

توصيات عامه

ـ ان فاعلية هذه الحلقة رهن باهتمام الدول العربية بتنفيذ ما صدر عنها من توصيات وتجاوبها مع المنظمة وتنسيق الجهود معها وتوفير الدعم المالي لها لتنهض بدورها في حركة الترجمة . ولذلك توصي الحلقة الدول العربية بوضع برامج ترتبط بتوقيت زمني محدد لاعداد البيانات اللازمة للمنظمة وموافاتها بها ، وكذلك القيام بما عهد اليها في التوصيات ، كما توصي المنظمة العربية بالاستمرار في برامجها الحالية في الترجمة ومتابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن الحلقة .

ـ اطلعت الحلقة على المشروع الذي تقدم به وفد المملكة العربية السعودية بانشاء مؤسسة مستقلة للترجمة والنشر تكون لها ميزانيتها المستقلة وموظفوها الدائمون ، تتولى ترجمة الكتب العلمية ونشرها لسد احتياجات التطور العلمي والتكنولوجي في الوطن العربي ، وتشجع الحلقة هذا المشروع وتأمل ان تسهم الدول العربية فيه .

ـ تدارست الحلقة أوضاع المترجمين ومشكلاتهم في الوطن العربي وتوصي بأن تعد المنظمة في برامجها المقبلة لعقد حلقة للمترجمين العرب لبحث شؤونهم وقضاياهم ووسائل النهوض بهم .

ـ تعمل الدول العربية كل على حدة على توعية المواطنين بأهمية الترجمة وذلك عن طريق وسائل الاعلام المختلفة .

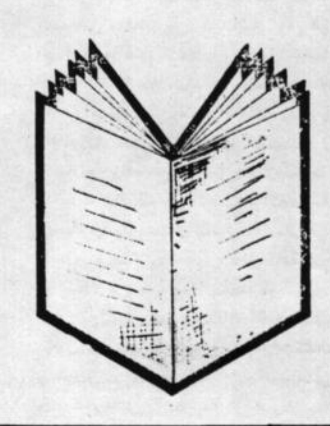
ـ احاطة الحلقة علما بطلب اليونسكو الخاص باختيار كتب من الأدب الاجنبي لترجمتها في اطار برامج المنظمة الدولية . وتوصي بالافادة من هذه البرامج واقتراح كتب لترجمتها عن طريق اليونسكو أو على برنامج المساهمة من قبل المنظمة أو الدول الاعضاء .

وتدعو الدول العربية الى موافاة المنظمة خلال شهرين باقتراحاتها عن الكتب التي ترى أن تكون لها الاولوية في نطاق هذا البرنامج الحالي حتى يتسنى تنسيق العمل مع اليونسكو .

ـ تؤيد الحلقة جهود المنظمة والحكومات العربية في نشر اللغة العربية بالخارج وخاصة في افريقيا وتطالب ببذل مزيد من الجهد في هذا السبيل بالتعاون مع المنظمة والتوسع في انشاء مراكز ومعاهد علمية لاحياء التراث العربي في أفريقيا ونشر الثقافة العربية والاسلامية فيها .

ـ توصي الحلقة بعقد حلقة ثانية للترجمة في الوطن العربي في عام ١٩٧٦ وذلك بغرض المتابعة ومعالجة ما قد يجد من امور تتعلق بحركة الترجمة على أن تعقد هذه الحلقة في بغداد ، استجابة لدعوة الوفد العراقي التي وجهها خلال انعقاد الحلقة الحالية .

والحلقة تعرب عن شكرها على هذه الدعوة .



بسم الله الرحمن الرحيم

(.. كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • سندويشات

استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

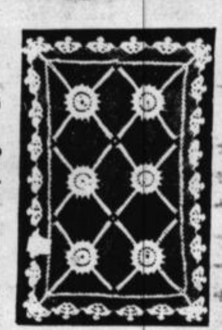
الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

اقرأ مجلتك ...

المجتمع

كل ثلاثاء

محلات ريڤولي



تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة - بالإضافة إلى الألبسة الرجالية

جميل

١ - المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣

٢ - شارع سعود بن عبد العزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧

٣ - السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني

تلفون ٦١٩٥٢٩

أسعار استثنائية

تسهيلات في الدفع

لدى

شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء

حولي - شارع تونس

كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٣٣٤١٦



مطعم علي بابا



بإدارته الجديدة

تجدون فيه أشهى المأكولات اللبنانية المشهورة.

استعداد تام لجميع الحفلات

خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً

السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨



بسكويت فاركيد الهولندي

يباع بجميع الجمعيات التعاونية

ومحلات السوبر ماركت الكبرى

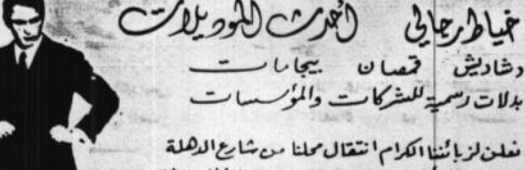
الوكيل: بدر خالد المطوع

العنوان: عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ١٥٢٥ ٢١٩

تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقيا: فونتانا

خياط الشرق ميناس كشيشيان

خريج جامعة نابالتيونو الفرنسية



خياط رجالي أحدث الموديلات

دشاديش قمصان بيجامات

بدلات رسمية للشركات والمؤسسات

نعلن لزبائننا الكرام انتقال محلنا من شارع الدهلة إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات

تلفون ٤٣٥١٣٤

حول التشكيل الوزاري [illegible] في تركيا

بعد نصف قرن .. من التجربة اللادينية

تركيا - تتجه - رغم العوائق - إلى الاسلام

واجب العالم العربي في فتح صفحة جديدة مع الأتراك

ظل الزعيم التركي عصمت اينونو يكافح الى جانب اتاتورك بضراوة لاسقاط الارتباط العقائدي بين الاسلام والحكم في تركيا . وبعد موت اتاتورك خلفه في تزعم السلطة العلمانية حيث عمل من خلال الحزب الجمهوري والتشكيلات الاتاتوركية في الجيش على تامين التسلط العلماني واضطهاد التطلعات الاسلامية التي تبرز بين الحين والاخر في صفوف الامة التركية توقا للبعث الاسلامي الذي كان ذات [illegible] مصدر النفوذ الدولي والثقل العالمي لتركيا من خلال الوطن الاسلامي الكبير .

لكن عصمت اينونو مات في الايام الماضية قبل ان يشهد مصرع الفصام (الديني - السياسي) الذي جند له حياته كلها .

فبعد الازمة الوزارية الطاحنة التي نتجت عن فشل الاحزاب في تشكيل تحالف وزاري يكون له سند برلماني مريح او يحقق قدرا من الانسجام بين اعضائه .. اصبح المزج هو ائتلاف الحزب الجمهوري (حزب كما لاتاتورك وحامي العلمانية) مع حزب الخلاص الوطني (حزب اسلامي جديد حقق انتصارا مشجعا في الانتخابات الاخيرة) .

ويعتبر هذا التحالف احدى المفارقات العجيبة . . لحزب الخلاص الوطني . . الذي يملك ٥٠ مقعدا في البرلمان خاض الانتخابات لاول مرة ببرنامج انتخاب اسلامي .. مغاير تماما للاتجاهات الاتاتوركية . ووجد تجاوبا كبيرا في الاوساط الشعبية والمثقفة رغم ضآلة امكانياته الماديةواستقلاله عن القوى الخارجية التي ظلت توجه السياسة التركية .

فقد كان الشعور الاسلامي المضطهد في تركيا يساند حزب العدالة .. الذي تعود ان يلمح ببعض الاصلاحات الاسلامية .. لكنه لم يوف بتعهداته مما ادى الى ظهور الحزب الجديد الذي طرح نفسه تعبيراً عن تطلعات المسلمين الإتراك . فكان ان فقد حزب العدالة خمسين مقعدا ذهبت باغلبيته التقليدية ورفعت الحزب الجمهوري المتدهور الى المقدمة دون ان يحقق زيادة ملحوظة في عدد مقاعده وذهبت مقاعد حزب العدالة الى حزب الخلاص الوطني .

والمفارقة هي في ان الحزب‌الجمهوري (حزب اتاتورك) الذي قام على‌الدعوة العلمانية وكرس جهده خلال ٥٠ عاما هي كل عمره السياسي ، للقضاء على الاتجاه الاسلامي في تركيا يعود بعد نصف قرن ليتحالف مع حزب اسلامي حتى يتمكن من تشكيل الوزارة !!

ولايستطيع احد ان يتنبا بمستقبل هذا التحالف وامكانية صموده . . . لكن الشيء الواضح هو ان حزب الخلاص الوطني على الرغم من مرونته وتفتح مفاهيمه الدينية .. يلتزم بمبادىء صريحة في برنامجه السياسي ..ففي السياسة الخارجية كان الحزب قد طرح ، ابان الانتخابات مبادىء محددة :

- ★ ضد الاحلاف العسكرية - مهما كانت .
- ★ تاييد الحق العربي ومناصرة الشعوب العربية ضد اسرائيل
- ★ الاتجاه نحو العالم الاسلامي وتاييد سياسة التضامن الاسلامي .

وغني‌عن القول ان هذه السياسة تعني انقلابا شاملا على النظام الاتاتوركي العلماني الذي ربط تركيا بالاحلاف الاستعمارية .. واعترف باسرائيل منتهجا خطا معاديا للامة العربية امعانا في تكريس - اوربية تركيا - .. وفصل تركيا عن العالم الاسلامي نهائيا بعد ان كانت عاصمة الخلافة وزعيمة العالم الاسلامي .

ان وجود هذا الحزب في القيادة السياسية لتركيا يحفزنا على تامل هذا الوضع الجديد واعادة النظر في علاقاتنا تجاه تركيا .

ومادام هذا الحزب يتقاسم المسئولية مع شريك اكبر ويخضع لسلطة اعلى هي رئاسة الجمهورية ويتعرض لشتى الضغوط الاجنبية فان عبء المبادرة يقع علينا بلا شك . ان العرب - الذين قصروا كثيرا في متابعة المعركة الانتخابية - مطالبون بالتحرك الان لفتح صفحة جديدة مع النظام التركي معتمدين على هذا الانتصار الجديد الذي قيضه الله سبحانه وتعالى لخدمة قضيتهم وتاييدها .

الجمهورية ال[illegible]بية الاسلامية

المشككون في الوحدة

الذين ينتقدون الوحدة الليبية - التونسية ، ليسوا جميعا يصدرون عن موقف موضوعي .. لكن بعضهم ارادوا ان يستغلوا سلبياتها في محاربة فكرة الوحدة الاسلامية ..

فهذه الوحدة - لا كسابقاتها - لم تحظ بالترحيب الاجماعي المعهود في استقبال كل وحدة ولو من حيث المبدأ.

فبعد انتصار التضامن الاسلامي .. واندراج الشعوب الاسلامية في افريقيا واسيا تحت لواء الحق الفلسطيني في مواجهة الاطماع الصهيونية والاستعمارية اصبح المرجفون في خشية من ان يتطور هذا التضامن السياسي الى وحدتفعلية تتلاحم فيها اجزاء هذا الوطن الممزق التي فتتها الاستعمار عن قصد وسياسة ..

واتخذ الدس طابع التشكيك في امكانية قيام وحدة على اساس اسلامي تذرعا ببعض المظاهر غير الاسلامية القائمة في بعض البلدان . .

ولعل اطرف ما تردد في هذه الحملة .. قول بعض الشخصيات اللبنانية المعروفة .. « بيار الجميل » اننا مع ترحيبنا بالوحدة الا اننا نخشى عليها من ردة الفعل ... حيث ان‌قيام الدولة الجديدة على اساس اسلامي .. يعطي اسرائيل المبرر للدفاع عن تسلطها الديني والعرقي في فلسطين وينسف منطق المقاومة في الدولة العلمانية ... ذلك المشروع الذي اكسبنا تاييد الراي العام العالمي !!

بهذه الحجة يريد الزعيم اللبناني (غير مسلم) ان يقنعنا بان نتخلى عن الاسلام في شمال افريقيا .

حديث المصمودي

ومما يثلج الصدر ان الوزيرالتونسي السابق محمد المصمودي ، الذي اعتبر الشخصية الرئيسية خلف مشروع الوحدة ، تولى الرد على هذه‌الاراجيف بقوله :

اننا ننظر للاسلام كتراث حضاري لا كطائفية متعصبة ، والاسلام هو الذي حفظ لنا عروبتنا وكان القوة الروحية الفعالة في معركتنا ضد الاستعمار . ولنذكر : ان الاتراك كافحوا الى جانب العرب ضد الاستعمار وساهموا في حماية الاستقلال المغربي .. لهذا فنحن لا نكرههم » .

الخليج العربي :

ماهو الحجم الطبيعي لنجاح اليسار البحريني

لحاجة في نفسها .. بالغت بعض الجهات الخارجية في تقدير « الانتصار اليساري » في انتخابات البحرين الاخيرة ..

فالمعروف أن ثمانية من مرشحي قائمة تكتل الشعب نجحوا في دخول المجلس الوطني .. غير ان معظم هؤلاء اكدوا في غير ما مناسبة انهم ليسوا يساريين ... ولكنهم وطنيون .. وقد خاضوا الانتخابات على اساس برنامج تكتل الشعب .. لا الماركسية – اللينينية او اي برنامج شيوعي .

كما أن الاتجاه الاسلامي الذي كان يتوقع له فوزكاسح قد تمكن من انجاح ١٠ مرشحين وفقد بعض الدوائر نتيجة لاخفاقات تنظيمية بحتة .

وحتى .. المرشح الوحيد – الذي اعترف بماركسيته .. فاز مع احد افراد قائمته بعد توزيعه للفتوى التي وزعها باسم احد الزعماء الدينيين – الشيخ المصفور – زاعما فيها تأييد الشيخ له ولزميله ، وكان ان كذب الشيخ المصفور هذه الفتوى في وقت لاحق . وبنفس هذا الاسلوب فازمرشح اخر (الزوادى) بعد ان اشيع نبأ اعتقاله ليلة الانتخابات لكسب العاطفة الشعبية وضمان تأييده ادانة للحكومة !

من الكتب الجديدة

شط العرب في مجرى التاريخ والسياسة والقانون

للدكتور خالد العزي المحامي

أهدانا مشكورا ، الاستاذ الدكتور خالد العزي ، المحامي ببغداد وعضو جمعية الشبان المسلمين هناك ، نسخة من كتابه الجديد الموسوم :

(شط العرب في مجرى التاريخ والسياسة والقانون) . وهو كتاب يبحث في أسباب النزاع بين العراق وايران حول شط العرب .

والكتاب موجز مركز للاطروحة التي حصل بها المؤلف على درجة الدكتوراة في القانون الدولي من هولندا ، حيث عالج خلالها أسباب النزاع من الجوانب التاريخية والسياسية والقانونية بروح العالم المنصف .

و « المجتمع » اذ تشكر المؤلف على على هديته القيمة ، تتمنى له المزيد من التقدم في عالم التأليف ، ولكتابه الصادر عن مطبعة الحوادث ببغداد الرواج الذي هو اهله .

شركة ناقلات النفط الكويتية (ش.م.ك)



توقع على : عقد بناء ناقلة منخمة



جرى صباح يوم الثلاثاء ١٥ يناير « كانون الثاني » ١٩٧٤ التوقيع على عقد بناء ناقلة نفط ضخمة حمولتها الساكنة ٢٦١٫٠٠٠ طن بين شركة ناقلات النفط الكويتية ش.م.ك وشركة « ساسيبو » اليابانية للصناعات الثقيلة قيمتها حوالي اربعة عشر مليون دينار كويتي .

وقد وقع العقد عن شركة ناقلات النفط السيد عبد العزيز الصقر – رئيس مجلس ادارة الشركة وعن شركة ساسيبو السيد (ت. ناكامورا) رئيس الشركة وحضر حفل التوقيع اعضاء مجلس الادارة والسيد عمر الطاهر المدير العام للشركة .

وكانت الشركة قد وقعت في العام الماضي عقدا مع شركة « ميتسوبيشي » اليابانية لبناء ناقلة نفط عملاقة حمولتها ٣٩٥ الف طن قيمتها حوالي تسعة عشرمليون دينار كويتي وعقدا آخر مع الحوض الفرنسي « لاسيوتا » لبناء ناقلة حمولتها ٣٢٨ الف طن تبلغ قيمتها حوالي ستة عشر مليون دينار كويتي .

وبانضمام الناقلات الجديدة الى ناقلات الشركة الحالية تصبح حمولة اسطول الشركة حوالي مليونين ومائة الف طن .



إعداد : الأخت فاطمة عصمت زكريا

حماية المرأة المسلمة من موجات التحلل الخلقي

للشيخ المهدي محمود
المدرس بدار الحديث التابعة للجامعة الإسلامية

جاء الاسلام يرسم الطريق الواضح لسعادة الانسانية في الدنيا والاخرة وبين القرآن الكريم الطريق الى ذلك خير بيان ، وسعدت الانسانية ببعثة هادي البشرية ، ومنقذها من الشرك والضلال والظلام ، وهاديها الى النور والسعادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى : وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ،

فكانت رسالة السراج المنير صلى الله عليه وسلم رحمة عامة شاملة مباركة رحمة في الدنيا والاخرة ، رحمة في العقيدة والتشريع ، والاخلاق والنظام العام في الاسرة والمجتمع والشعوب ، رحمة للفرد والجماعة ، انها رسالة الاخلاق السامية العالية التي تسعد الدنيا باجمعها .

روى مالك في الموطا بلاغا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (انما بعثت لاتمم حسن الاخلاق) رواه احمد عن ابي هريره بسند حسن :

سعدت البشرية التائهة في بيداء الظلم والضلال ، واهتدت بنور خالق الارض والسماء بنور التنزيل السماوي وهدي البشير النذير صلى الله عليه وسلم ، وكان من تلك الهداية الربانية هداية القرآن في اداب المرأة وسلوكها ، ورسالتها في الحياة السعيدة الهانئة :

ان الله تباركت اسماؤه وجلت الاؤه وعظمت نعمه اختار ان تكون المرأة سكنا للرجل ، ومكملة لسعادته ومساعدة له على اداء عمله والقيام بواجبه في الحياة ، واداب الاسلام بصفة عامة يظهر منها بوضوح وجلاء أن للمرأة رسالة هامة في ثلاثة ميادين من اخطر العوامل في حياة المجتمع واستقراره ، وسعادته تتجلى هذه الميادين الهامة في النواحي الاتية :

أولا : رسالة المرأة بالنسبة لزوجها ،

ثانيا : رسالة المرأة بالنسبة لبيتها :

ثالثا : رسالة المرأة بالنسبة لطفلها :

فاما رسالة المرأة بالنسبة لزوجها فان كتاب الله سبحانه وتعالى الذي هو نور الله لاهل الدنيا — عبر عن ذلك أجمل تعبير واكمله راسما الحياة السعيدة الهانئة فقال تبارك وتعالى :

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون) سورة الروم فالله جل شانه جعل المرأة سكنا وأمنا وطمأنينة للرجل ،

وان موقف السيدة خديجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى مثل للمحبة الزوجية المثمرة ، اعلى مثل للمودة والرحمة التي هي من صنع الله الحكيم على أن سيرة أمهات المؤمنين وكرائم المؤمنات في صدر الاسلام صورة مثالية لما ينبغي أن تكون عليه الزوجة المؤمنة التقية من بر بزوجها وطاعة له وعطف عليه ومحبة له ، وازاء ذلك أوصى الاسلام بالمرأة كثيرا في الاداب الاسلامية عامة ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول (خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي) .

واما رسالة المرأة في البيت ، فالمنزل هو عش السعادة والمرأة هي التي ترعاه بعطفها وحنانها تصيره جنة وارفة الظلال طيبة الثمار دانية القطاف ، تجعله جنة من جنات الدنيا ان المنزل مهد راحة زوجها وعش اطفالها فيه قوام الحياة من ماكل وملبس ومأوى ، وأن اليد الحانية التي تمتد الى كل تلك النواحي في رفق ومحبة ، وطهر واخلاص وصفاء وعطف ، فتعد من المآكل ما لذ وطاب ، ومن الملبس ما حسن وكمل ، تجعله مهد راحة وانس لزوجها وبذلك ترفرف السعادة على الاسرة وتصبح الاسرة نواة لمجتمع سعيد يؤدي كل فرد فيه واجبه على اتم ما يكون ،

اما رسالة المرأة مع اطفالها :

فاطفال اليوم هم شباب المستقبل ، هم رجال الغد ، وان السيدة الفاضلة الحكيمة العاقلة المهذبة الرشيدة ، هي التي ترعى اولادها تنشئهم على الفضيلة ومكارم الاخلاق ، وتربيهم على الصفات الحسنة الطيبة الجميلة تغرس فيهم معاني البطولة بما تقصه عليهم من قصص الانبياء والرسل ، وأهل الحكمة الاسلامية وعظماء التاريخ وابطال الاسلام .

أن السيدة التي جعلت من المنزل دارا للحكمة ومدرسة للتفقه في كتاب الله وهدى الصادق الامين صلى الله عليه وسلم وسير السلف الصالح المبارك ، انما تجعل من منزلها مركز اشعاع يوجه الخير للمجتمع بما يخرجه من افراد ممتازين علما وخلقا ، ويصبح المنزل متعاونا مع المدرسة ، فتعاليم المدرسة متممة لبناء المنزل وتربية المنزل مكملة لرسالة المدرسة .

لقد نشات النساء في صدر الاسلام على حب العلم والتفقه في الدين فاورثهن ذلك امهات الفضائل فاصبحن خير الزوجات وخير الامهات بل انهن منارات في البيوت الاسلامية حلبتهن مكارم الاخلاق من الحياء والعفاف والجود والكرم والحلم والعلم يصونهن الحجاب الذي بني على تقوى الله ، ورسمه القرآن الكريم في ايات بينات معجزات اظهرت الايام عظمة اسرارها في سعادة الفرد والاسرة والمجتمع ، قال الحكيم العليم : « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة

وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا » ، الايات من سورة الاحزاب ٣٢ – ٣٣ ، وهكذا يختار الله هذا المسلك الطاهر لامهات المؤمنين وهن قدوة لبقية المؤمنات ، وامام هذه الرسالة رسالة المراة المباركة امامرسالة المراة الخطيرة التي تتناسب مع طبيعتها وتكوينها . مع غريزتها وعواطفها مع ميولها ووجدانها مع انوثتها وامومتها مع فطرتها التي فطرها الله عليها ، امام هذه الرسالة العظيمة التي عبر عنها الشاعر بقوله :

الام مدرسة اذا اعددتها

اعددت شعبا طيب الاعراق

امام هذه الرسالة يتضح جليا ان اي انحراف للمراة عن اداء رسالتها واي شاغل يعوقها عن عملها الطبيعي الذي يتفق مع فطرتها وطبيعتها وتكوينها هو جناية كبرى .

ب – جناية على الحياة الزوجية الهادئة الامنة .

ب – جناية على البيت السعيد .

جـ – جناية على الاطفال شباب المستقبل ورجال الغد .

د – جناية كبرى على الاسرة والمجتمع والشعوب فتفقد الحياة الزوجية سعادتها ويحرم البيت من الهدوء والاستقرار ويتربى الاطفال في احضان الخدم وتتفرق الاسرة وتحل الكوارث الهدامة بالمجتمع لانه مجتمع مفكك غير مترابط بعد ان فقدمقومات السعادة الحقه :

وما نراه اليوم من تمرد المراة على اداء رسالتها التي فطرها الله عليها: والتي تتناسب مع طبيعتها وتكوينها انما هو تقليد اعمى للمدنية الغربية: ان المراة التي تتنكر لرسالتها وتحاول ان تهرب من سياج عزها ومجدها وكرامتها تحاول ان تفر الى تقاليد الغرب التي جعلت من المراة سلعة للجمال الرخيص الدنس :

لقد اصبحت المراة في بعض بلاد الكفار حية رقطاء وفي اغرائهاواغوائها ولسعها التردي الى مهاوى الردى والفساد والسم المهلك القتال :

وفي هذه الايام العصيبة تهب على بعض البلاد العربية والاسلامية موجات من التحلل الخلقي الجامح العنيف جرفت الشباب وجرفت المراة من تاج عزها وشرفها وكرامتها الى مهاوى السفور الجامح العنيف ،

لقد ذهبت المراة جادة في المسير وراء التقليد الماجن الخليع تقليد الاجنبيات اللاتي خلعن حجاب الشرف والحياء والفضيلة :

لقد اصبحت المراة اسيرة لاحدث الازياء الواردة من البيوت العالمية التي تشرف عليها الصهيونية الطاغية الباغية وتجعلها مراكز لهدم التقاليد العربية الاصيلة والاداب الاسلامية المباركة التي عز بها المسلمون وساروا :

ان المراة ترى في تلك الازياء عنوان الحضارة والتقدم والرقي وهكذا يكون منطق المراة فتصبح ضحية لهذا الغزو العنيف المروع .

وهان على المراة ان تخلع ثوب الشرف والحياء والفضيلة ثوب عزها ومجدها وفخرها .

وسارت المراة في الشارع عارية الصدر والساقين والذراعين ولم تكتف اخيرا بهذا الحد فعرضت بعضفخذيها للعري وبالغت في خلع حجاب الحياء والشرف والفضيلة فرفعت الثياب الى اكثر ارضاء لاحدث الازياء الواردة من الدول المتحللة وشاع ما يسمى «بمودة الميني جيب » و « الميكروجيب » هذه الازياء الميكروبية السامة ، شاعت في الوسط النسائي وتهافتت المراة على ارتداء تلك الازياء فخرجت المراة الى الشارع وقد تجردت عن الحياءوابرزت مفاتن جسدها ومحاسن انوثتها فارخصت لحمها واضاعت كرامتها وفقدت عزها . سارت المراة فيالشارع تعرض الفتنة وتعرض شرفها للانهيار تجملت وتزينت للشوارع المزدحمة بذئاب الانسانية بالشباب المتسكع فراحت تغري المجتمع بالخطيئة .

اصبحت الشوارع معرضا للاجساد وعمت مظاهر الصراع الجنسي واصبح هذا التيار الهدام يسري في المجتمع سريان النار في الهشيم .

يحطم الافراد بانصرافهم عن معالي الامور وتحمل المسئوليات الى السير وراء الشهوات ارضاء للغرائز الجامحة .

ويهدم الاسرة بتحللها من الروابط المقدسة التي تصونها من الانهيار وهكذا تتفشى عوامل الهدم فيالمجتمع من جراء السير وراء التقاليد الاباحية بارتداء تلك الازياء « احدث المودات » الواردة من بيوت الازياء العالمية من هوليود ولندن وباريسوالتي يديرها كبار الممولين من اليهودالصهاينة وهكذا تصدر الصهيونية العالمية للعالم العربي تلك السموم الفتاكة

التي تحطم الشباب وتقوض كيان الاسرة وتهدم بنيان المجتمع .

ومما يزيد النار اشتعالا ويساعد على انتشار هذا الميكروب بعضالمناظر السينمائية والتلفزيونية التي تعرض مناظر للسيدات في صور رمزية وتلك الاغاني الخليعة التي ترسلهاالاذاعات ليلا ونهارا وهذه الصحافة الماجنة ، وتلك الاقلام الهدامة المختلفة من اثار المدرسة الاستعمارية التي تهدف الى تحطيم مقدسات الاسلام باسم التقدم والحضارة والرقي :

لقد بلغت المسالة حدا لا يستهان به وتفاقم خطرها فاصبح واجبا على ولاة الامور المسلمين ان يبادروا الى اطفاء تلك الفتنة ووضع حد لتلك الماساة الدامية وانهاء هذه الفوضى الخلقية .

لماذا تظل المراة العربية مستعبدة لتلك الازياء الواردة من الدول المتحللة :

لماذا لا يكون للمراة زي تفخر به وتعتز به استوحت تصميمه منمبادئها وتقاليدها يصون للمراة شرفها ويحفظ لها كرامتها .

لماذا تظل تابعة لبيوت الازياء الصهيونية ذات الهدف التحللي الهدام:

الى هذا الحد يا صاحبة الشرف والحياء والعفاف .

الى هذا المصير تكون نهاية المطاف للمناداة بحرية المراة .

اما بعد فلقد بحت اصوات العلماء وكلت اقلام المصلحين ولم يبق الا جولة المسئولين الذين استرعاهم الله امانة صيانة الناس عن مهاوي الردى والهلاك .

اين ولاة الامور الذين يعلمون ان رعاية الامم امانة هم مسئولون عنها امام الخالق جل وعلا – وان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن :

يا ولاة امور المسلمين صونوا اعراض المسلمين صان الله وجوهكم عن حر النار يوم لقاء الله ولا مفر من لقاء الله احكم الحاكمين فالنجاة النجاة .

اناشدكم الله ايها العلماء الابرار ان تجهروا بكلمة الحق وترشدوا ولاة الامور ولا تخشوا في الله لومة لائم .

اناشدكم الله ايها العلماء ايها القاده ، ايها الكتاب المصلحون ان تغضبوا لله غضبة اسلامية وانتعلنوها صيحة مدوية مجلجلة تعيد الحق الى نصابه ولنجتهد في قوة وحزم وايمان في محاربة هذا المرض الخطير والمنكر المستطير نحاربه فوق المنابر وفي الصحف وفي الاذاعات وجميع اجهزة الاعلام ، نحاربه في المساجدوالمدارس والمجتمعات حتى نرى مظاهر الاسلام وادابه المباركة تعود للاسرة المسلمة والمجتمع المسلم – مظاهر الشرف والحياء والحشمة والفضيلة : مظاهر للعفاف والوفاءوالاداب الاسلامية عامة وبذلك يسعد الشباب ويستقر المنزل وتهنا الاسرة ويسعد المجتمع الاسلامي العظيم ويسود لانه رجع الى عوامل النصر والسيادة والقوة .

« ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

« وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

اعتذار

نشر في العدد – ١٨٢ – قصيدة في ركن الاسرة ، ولقد جاء نشر القصيدة خطا غير متعمد ، وفي التصيدةمخالفة للعقيدة الاسلامية ، ففيها وصف حب الشاعر للمبالغاظ لاتليق ،وانه يعبد الله لا خوفا من ناره ولا طمعا بجنته ولكن لانه رب واله .

وهذا يخالف ما جاء في القرآن الكريم :

« تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون » .

(السجدة : ١٦)

« اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه » .

ويخالف ما كان عليه الصحابة والتابعون والسلف الصالح جميعا رضوان الله عليهم فلقد كانوايطمعون في الجنة ويخافون النار ، ولن نصل نحن لايمان عمر وابي بكر رضي الله عنهما . بل ان هذا الكلام جاء من غلاة المتصوفة . ونحن نعبد الله خوفا من ناره وطمعا بجنته ولانه ربيستحق العبادة ، ولا تعارض بين الامرين .

ولقد جاءنا من الشيخ عبد الله السبت – جزاه الله خيرا – رد على هذا الكلام المغاير لخط مجلتنا التي تسير على هدى كتاب الله وسنة رسوله .

والمجلة : تشكر الاخ عبد الله على غيرته ، وتطمئنه باجتناب مثل هذه الشطحات مستقبلا ، مع ان نشرها جاء عن طريق الخطا والله الموفق .

(بقيـة)

مجالات الشورى

اختيار الإمام أو الخليفة

بطوله لما فيه من الفوائد العظيمة التي تتعلق بموضوعنا هذا وبموضوعات اخرى لن تصرفنا عن موضوعنا الاساسي وسنستفيد منها فائدة بليغة ان شاء الله تعالى :

تعالوا نقرا حديث البخاري

● روى البخاري باسناده الى ابن عباس قال: ـ كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبدالرحمن بن عوف ، فبينما انا في منزله بمنى ، وهو عند عمر ابن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن فقال: لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال : يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول : لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا . فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت ، فغضب عمر ثم قال : اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم امورهم ، قال عبد الرحمن : فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل ، فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم ، فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير ، وان لايعوها وان لا يضعوها على مواضعها، فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة ، فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا ، فيعي اهل العلم مقالتك، ويضعوها على مواضعها فقال عمر : اما والله ـ ان شاء الله ـ لاقومن بذلك أول مقام اقومه بالمدينة .

● قال ابن عباس : فقدمنا المدينة في عقب ذى الحجة . فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله ، تمس ركبتي ركبته ، فلم انشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف ، فانكر علي وقال : ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله ! فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال :

اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لى ان اقولها، لا ادري لعلها بين يدى أجلي ، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت راحلته ، ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي : ـ ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق ، وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله اية الرجم فقراناها، وعقلناها،ووعيناها، رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل ، والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله . فيضلوا بترك فريضة انزلها الله ، والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل اوالاعتراف

● ثم انا كنا نقرا فيما نقرا من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم ـ او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم

ـ الا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تطروني كما أطرى عيسى بن مريم ، وقولوا عبدالله ورسوله؛ ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول : والله لو قد مات عمر بايعت فلانا ، فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابيبكر فلتة وتمت ، الاوانها قدكانت كذلك ، ولكن وقى الله شرها ، وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر ، **من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا** ، وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الانصار خالفونا ، واجتمعوا وخالف عنا علي والزبير ، ومن معهما ، واجتمع المهاجرون الى ابي بكر ، فقلت لابى بكر يا ابا بكر ، انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء الانصار،فانطلقنا نريدهم باسرهم في سقيفةبني ساعدة ، فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا : اين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلنا : نريد اخواننا هؤلاء من الانصار ، فقالا : لا عليكم ان لا تقربوهم، اقضوا امركم . فقلت : والله لنأتينهم . فانطلقنا حتى اتينا في سقيفة بنى ساعدة ، فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم . فقلت من هذا ؟ فقالوا : هذا سعد ابن عبادة فقلت ما له ؟قالوا يوعك . فلما جلسنا قليلاتشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال : اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام ، وانتم معشر المهاجرين رهط ، وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا ، وان يحضنونا من الامر فلما سكت أردت أن أتكلم ـ وكنت قد زورت مقالة اعجبتني أريد ان اقدمها بين يدى ابيبكر ـ وكنت اداري منه بعض الحد، فلما اردت ان أتكلم قال ابوبكر: على رسلك . فكرهت ان اغضبه . فتكلم ابو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر ، والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال: ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ، ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش ، هم اوسط العرب نسبا ودارا ،وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم ـ فأخذ بيدى وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا ـ فلم اكره مما قال غيرها ، كان والله ان اقدم فتضرب عنقي ، لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر ، اللهم الا ان تسول الى نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان ، فقال قائل من الانصار : انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب . منا امير ومنكم امير يا معشر المهاجرين ، فكثر اللغط، وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف ، فقلت ابسط يدك يا ابا بكر ، فبسط يده ، فبايعته ، وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ، ونزونا على سعد بن عبادة ، فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة ، فقلت : قتل الله سعد ابن عبادة .

قال عمر : وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا أقوى من مبايعة ابى بكر ، خشينا ان ـ

فارقنا القوم ، ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا ، فاما بايعناهم على ما لا نرضى، واما ان نخالفهم فيكون فسادا، **فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو والذي بايعه تغرة أن يقتلا .**

● وهذا الاثر العظيم لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وتلك الخطبة التاريخية فيها كثير من الفوائد والاصول لسنا بصدد التعرض لها الان ولكننا سنناقش فقط مكان الشاهد من هذه الخطبة على ما نحن بصدده الا وهو اختيار الحاكم فعمر يعلن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى منبره ، ان امر بيعة الحاكم يجب ان تسبقها الشورى ، وان من تعجل البيعة قبل الشورى فانه لا يتابع في بيعته ، لا الذي بايع ، ولا من بويع ويقول هذا الكلام بالنص الصريح الواضح :-

« من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو والذي بايعه تغرة ان يقتلا » وقد كرر هذه المقالة في خطبته مرتين : مرة في بداية ذكره لمسألة البيعة ومرة في نهاية خطبته ، وهذه الخطبة ليست خطبة مرتجلة بنت تفكير سريع ، واستثارة ، وانما هي وليدة تفكير طويل ، واعداد استمر اكثر من اسبوع ، فقد عزم عمر على بيان امر بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه بموسم الحج وكانت آخر حجة له، ولكن عبد الرحمن بن عوف نصحه بالعدول عن هذا لان الموسم يجمع غوغاء الناس الذين سيفهم قسم منهم هذه الخطبة على غير وجهها ويطيرها في كل مكان . ولذلك انتظر حتى اتى المدينة ثم خطب بها .

● ثم يعلل عمر رضي الله عنه النهي عن متابعة البيعة لمن بايع اماما بغير مشورة بقوله (تغرة ان يقتلا) والمعنى كما قال ابن حجر والقسطلاني ان من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه ، وعرضهما للقتل . وذلك لمخالفة جماعة المسلمين وجمهورهم ، وانفرادهما واستعجالهما بالامر دون المشورة العامة في المسلمين .

● ثم علل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقوع بيعة ابي بكر الصديق على هذا الامر الذي ينهى عنه بان ظروف تلك البيعة كانت ملجئة وقاهرة فقد اجتمع الانصار لمبايعة امير منهم ولو تم ذلك ما كان للمهاجرين ان يخالفوهم والا حدث شر كبير ، وما كانت لتجتمع العرب باسرها على رجل من اهل المدينة الذين كانت لهم ثارات وحروب قديمة مع بعضهم البعض ، فالاوسي لا يرضى عن الخزرجي وكذلك العكس فكيف بسائر العرب ، وكانت لقريش منزلة خاصة عند سائر العرب حيث كانت تحترم وتقدم في الجاهلية وتقول العرب اهل بيت الله فلا نؤذيهم ولا نتعرض لهم . ولذلك قال ابو بكر للانصار في خطبة السقيفة : « ما ذكرتم من خير فانتم له اهل ، ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحى من قريش » ويعني بالامر الخلافة .

● ولخشية عمر من مبايعة الانصار رجلا منهم تعجل ابى بكر ولم تكن عن مشورة كاملة، ثم اخبر بان ابابكر ليس في المسلمين مثله سابقة وعلما ودراية بالسياسة والدين ولين جانب وقوة في الحق ، ولذلك اجتمعت عليه القلوب سريعا ولم ينازعه في الامر احد الا ما كان من غضب سعد بن عبادة الخزرجي لنفسه ، وتأخر بيعة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ثم لحوقه المسلمين في ذلك ، واعلان هذا على الملا .

ولذلك قال عمر : « انا والله ما وجدنا فيما حضرنا أقوى من مبايعة ابى بكر ، خشينا ان فارقنا القوم ، ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا ، فاما بايعناهم على ما لا نرضى ، واما أن نخالفهم فيكون فسادا » .

وقال ايضا في شان ابي بكر : « وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر » ومعنى هذا انه بلغ في السبق والمنزلة بحيث ان من اراد ان يلحقه تقطع عنقه من النظر والمتابعة ولا يستطيع ذلك .

ومعنى هذا ان بيعة ابى بكر الصديق حالة فريدة تحفظ ولا يقاس عليها غيرها .

● وقد مهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لهذا الاصل الذي اعلنه امام جمهور الصحابة واعنى اصل المشاورة لاختيار الحاكم بان هناك من القرآن ما هو منسوخ تلاوة لا حكما ودلل على ذلك بآية الرجم واية النهي عن الانتساب الى غير الاباء التي يقول فيها الرسول صلى الله عليه وسلم « من انتسب الى غير ابيه — وهو يعلمه — الا كفر » وكذلك هناك من السنة والقواعد الدينية ما قد لا نجد النص الصريح المفرد عليه وقد يكون هذا الامر من الظهور والوضوح بحيث لا يحتاج الى نص فكون الامام في الاسلام يجب أن يكون عن شورى عامة هو من القواعد الجلية الواضحة ، والمسلمات البديهية التي لا تحتاج الى نصوص مفردة لاثباتها ، ولولا الخوف من ان يطول مقام الشرح لهذا الامر لاوردت عشرات من الايات والاحاديث التي تدل على هذا بما يفهم منها وما يستنبط لا بالنص الظاهر ، ولذلك وافق الصحابة جميعهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما قاله ولم يعترض عليه معترض واحد ، وهو الذي كان يسمح للمراة بأن تعترض عليه .. اقول لم يعترض عليه معترض واحد من الصحابة وفيهم الفرسان والشجعان وهو يكرر هذه العبارة مرتين : « من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو والذي بايعه تغرة ان يقتلا » ولم يقل له احد : اثبت ما لم يثبت الشرع ، وزدت في الدين ما ليس منه ، وخالفت سنة رسول الله ، وتزيدت على القرآن بل جميعهم رضي الله عنهم اقروه فيما قال ، وفهموا عنه تعليله لوقوع بيعة ابي بكر الصديق على ما وقعت عليه . وليس هناك اجماع ابلغ من هذا .



في ظلال الهجرة

يقدم : أحمد محمد عبدالله

صبراً يا دعاة الحق

يا دعاة الحق ..

روحوا قلوبكم لحظة في ذكرى هجرة المصطفى ، فالهجرة للقلوب انس وترويح، وانظروها بعين الحب كما كانت هي سبيلاً للحب اشرق على الدنيا فأزال وجهها الكالح وانار جنباتها بكل سامية لالاءة

يا دعاة الحق :

الهجرة .. ليست خروج رجل من بلد الى بلد ، وليست فرارا من اذى الكفار والطغاة .. لكنها مشعل اراد الله ان يتم نوره .. لان قصور البشرية عن فهمه لم يكن عائقا لاظهاره ..ومن هنا كانت الهجرة عنوانا كبيرا .. ومن هنا استل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه الحكمة في ان اعتمد الذكرى تاريخا للمسلمين ، واختطها بداية عمل بناء ينطلق من مفاهيمها ويغذى الاجيال ... جيلا بعد جيل ..

ان نبيكم صلى الله عليه وسلم آنس من قومه خديعة وتربصا ، وتنسم منهم اصرارا علي الجهل والعصبية والمكر.، وتفهم نفسياتهم من خلال السخريات المرتسمة على الوجوه ، وكلمات التهكم البادية على السنة العتاة منهم .. ونذالة الاخلاق في المعاملة ..

لكنه كان نبيا .. وهل يغضب النبي على قوم بعث ليهديهم باذن ربه ، وليبصرهم نور الحقيقة ، ويهدي لهم كرامة الانسان المفقودة بين الحجارة والانسان المتسلط ، ولينتشل العقول من وهدتها المتردية في اعماق الرذائل .. الهاوية في دركات الجهالة .. دون محاولة الارتفاع بها الى مهمتها الاساسية .

يا دعاة الحق ..

ان مصير الداعية يرتبط بهذا اليوم ارتباطا كبيرا ... ففيه كل جوانب معاملة الداعية مع الناس وتعامل الداعية مع المجتمع .. مع غلاظ الاكباد ، وطوال الالسن، وصعاب الاخلاق .. وسفاهة الحمقى ، ومع مهزومي الروح والضمير ، مع عبدة الضلال والجهل .. وارتكاس التفكير في حماة التقليد والبهيمية ... مع الحاقدين والمحنقين والمغيظين ..

هذه الاصناف .. في كل عصر وفي كل مجتمع .. على مد الازمان والادهار .. لكن الداعية الحكيم .. يفرغ الى حياة نبيه .. يستخلص منها كل وسيلة تعترضه لتسهل عليه في اسلاس قياد الهائج.. والحد من صرخات المتهور وتنديد الموتور ، والرد الهادىء الناصح مع المغرض والمغيظ ، واستجلاء الحكمة لوضعها في نفس المذبذب ليطمئن .. واخذ النبل وشيم الاخلاق من حياة سيد الخلق في المعاملة مع الغلاظ والصعاب والاشداء .

فكان نبيكم وقدوتكم عليه الصلاة والسلام .. اذا افرغوا من احقادهم نارا .. سكب شيئا من ماء لطفه على احقادهم فاذا هي واهية متلاشية .. بل اذا هذه الاحقاد والضغائن تنقلب محبة ووداد .. وبكاء . كانوا اذا سبوا وشتموا ، عف لسانه ، واحتسب ثوابه عند ربه ... فليس عنده ما ينفقه اما سابه او شاتمه سوى الدعوة له بالهداية .. واذا عنفت اخلاقهم ونبا بهم الطبع امامه عبروا عن قسوة قلوبهم .. اراهم طيب شمائله .. وقابل اساءتهم بطرف سماحته .. وهذب سقيم فعالهم بخلاله الضاحكات .. فتطرى نفوسهم .. وتروى قلوبهم .. فاللمعين منها على شفا ، وصدق الفطرة — عند ذاك — يندى خجلا فما يملك الا ان يرى سواجم الدمع تنهل غزارا .

يا دعاة الحق ..

ان اسوتكم وقدوتكم .. تحمل ما لا تتحمله الشم الراسيات من الجبال ، فما وهن ولا لان ولا استكان ... بل عرك الخطوب . يذكي عزائم الرجال .. ويبنى امة من الافذاذ والابطال .

فصاحب الحق .. هل الرجل الحق .. لان الحق في ضميره مغروس .. ودليله فطرته .. فما كانت الفطرة يوما جانحة الى باطل او شهوة .. ولا يغرنكم كثرة المتهالكين على متاع الدنيا .. فهم يتجردون للهوهم .. ويسرفون في غيهم .. وتحجب ابصارهم غشاوات الضلال ويرين على بصائرهم رين. اذا هم في غفلة واذا هم سادرون الا عن طلب النجح في مقاصد الدنايا!

هؤلاء اذا انهوا عملهم الخاسر ، وحانت منهم فرصة الراحة والخلوة احسوا شيئا يخزهم .. فيتجاهلونه .. ان داعي الفطرة يؤذن في ضمائرهم .. ولكن من يستجيب .. حتى اذا جاءته خاتمه الحياة .. ذرفت عينه الدمع السخين .. الما وحسرة .. وما ابكاه الا يقظة الشعور ووعي الفطرة !

ان نبيكم — ايها الدعاة — حاكى الفطر .. فمن جبلت فطرته على خير .. كان اسبق للدعوة اليها ومن تأخرت به .. فقد اوردته موارد الزحام!

لكن رجل المبدا الحق .. لايضع راسه وينام فهو ما آمن وعرف النور الا ليحمل قبسه الى النفوس المريضة والقلوب المظلمة لينيرها .. فحب الداعية الخير للناس كحبه الخير لنفسه .. او ليس هذا من المأثور .. ومن دواعي الايمان الصادق ..

يا دعاة الحق ..

الدعوة .. صبر وتضحية .. وطريقها شاق وعر ، الشوك على جنباته مبثوث .. والافواه المفغورة في كل زاوية وعلى كل باب ..وعقول المتحجرين والمخادعين والسفهاء صحراء يباب .. فهل لكم ان تعمروا ارضا يبابا ؟!

ان خطى الحبيب .. كانت نبراسا للسالفين ، تأثروها وقاسوا المشاق والالام وادركوا ان النجح فيها فضاعفوا الجهد .. ولم يكلوا ولم يدركهم الملل .. فليس للملل في حياتهم وقت — وما كان له ان يكون له معهم حياة ..

يا دعاة الحق .. ان نبيكم وقدوتكم .. صاحب الذكرى والتاريخ الاسنى — ما سئم الجهاد يوما وما مله ولم ينظر الى الدنيا وقد تبرجت له بكل زينتها .. الا بما يرضي الرحمن ويزيد من حبه لعبده . ولم يشك يوما من اذى قومه، او سفهاء الناس ، او حذاق المكر في الارض .. فكان له من الصبر درع ووقاية ومن هبات العزيز القهار تنفيس وهداية .

يا دعاة الحق ..

لم تكن الهجرة .. الا عنوان الكرامة والهداية ونور الحق..

فالانسان الذي استغلته شواغل الارض .. واستعبدته شهوة اللحم والدم ..واستذلته احكام الجبابرة والطواغيت.. وهزؤت به تقاليد المجتمعات الوثنية ، واستلت منه معنى انسانيته ، وقضت عليه الرق والعبودية وتقبيل الايادي .. وسلبته حقوقه ، ورمته ممرغا في ثنايا استخذائه وتهاونه .

هذا الانسان .. هو الذي علمه الاسلام كيف تكون الحياة فقذف النور في قلبه ، وبدد الديجور من ضميره ولامس مداركه ومواطن العزة فيه .. فاذا هو انموذج اخر ، كرامة وعزة وجبين مرفوع واحتقار لماديات الحياة المخزية من تهالك بشع على نزواتها وتلفت مغر لاطماعها فهو في الدنيا كالغريب او عابر سبيل

ولم تكن الهجرة الا بناء .. لمجتمع صحيح سليم ، وامة من بعد سامقة الفضائل، سامية الاهداف لها في روحها علو ، وفي قتامة الحياة منار ، وفي وضح النهار حاد يرفق بها .. وكانت امة مابعدها في الناس امة .. وامتد لها الحبل .. فهي الى يوم القيامة خالدة .

ومن هذا الامتداد .. يكون الجهاد والصبر ، وتعدى

الاجر والثواب الي كل عامل مخلص يقدم جهده لله ويمتحن في الله فيصبر ، ويفتن في دينه فلا يلين ولا يخضع ، ويؤذى في جسده وماله فلا تتزعزع عقيدته وانما تزداد صلابة وقوة وتظهر شكيمته في اعلى مراتبها وحزمها .

ايها الدعاة الاحباب ..

اذا ما احس احد احبائكم في نفسه فتورا فذكروه الله ورددوا على مسمعه قصة الهادى الحبيب ..

وجاهد نفسك — ايها الداعي الى سبيل ربك — امام كل الصعاب .. واحملها على التعزى والصبر .. وذكرها ثواب الجهاد والاستشهاد فالحق لابد له من شهداء ... وبشر كل داعية ببشرى ربك للمؤمنين ..

نعم يا دعاة الحق ..

سيقولون لكم .. ان لم تنتهوا فان الطرد والنبذ والسجن والموت قادم .. وعلى ايدينا سوف يكون ذلك عاجلا .. فماذا تقولون ؟!!

هل ستجزعون وتفرون من الميدان فرار الجبناء .. ام تذكروا عهدا مع الله اختتموه على انفسكم وتوفرتم على رعايته وحفظه وصونه ..

ما اخالكم الا قائلين بصوت الواثق من موعود ربه !

المحروم من طرد من رحمة ربه ، اما طردكم لنا فلن يضرنا شيئا مادامت رحمة ربنا للاوابين قابلة !

والسجن .. مدرسة ووسام شرف .. وكفى دليلا ان يكون نبى الله يوسف عليه السلام نزيل سجن !

والموت .. هدية منكم .. تقدمونها للمؤمن الداعية ... فما هي الا شهادة .. لو كنتم تعلمون !!

ولكن هل بلغتم من عملكم هذا شيئا ، فان الدعوة سائرة حتى يرث الله الارض ومن عليها .. فمن يوم اذن رجل على هذه الارض وتوافد الناس .. وسهموا زمنا فقام رجل واحد ايضا ليؤذن في الناس باذن ربه فاذا الناس اليه يهرعون .. وبالسماء يرتبطون فان عزكم زهوكم في حياتكم الدنيا ، فعلى الله يوم القيامة تعرضون ..

معاشر الدعاة ..

مع اطلالة هذه الذكرى ونفحاتها العطرة .. عليكم من الله سلام .

ودعاء الى الباري ان يهدي الامة الاسلامية الى الاجتماع تحت راية واحدة عزت على الدهر فسادت الامم .

وان تهاجر هذه الامة الى ربها — بعد شرود — تارعة سن الندم .

وعليك يا صاحب الذكرى — في ذكرى هجرتك — سلام ما اطلت شمس بغداد وما سجد على الارض لله ساجد .

«مواقف فيها عبر»

— ٢ —

بقلم الاستاذ
عمر الاشقر

«عندما تصبح البدعة سنة»

روى ابو بكر العربي المالكي الاندلسي حكاية مفادها ما يأتي :

زار الشيخ الطرطوشي احد فقهاء عصره وهو من اهل الشرق الاندلسي ، ودخل يصلي في مسجد في احد الثغور وكان ابن العربي في ذلك المسجد وهو تلميذ الشيخ الطرطوشي وصلى الطرطوشي النافلة ، وكان يرفع يديه مع تكبيرة الركوع ، وعند الرفع منه — وهذا الرفع ثابت صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو احدى الروايات عن الامام مالك ، ولكن الرواية المشهورة عن الامام مالك والتي شاعت عند اهل الاندلس ان لا رفع في [illegible] لما فعل ذلك [illegible] هذا الرفع [illegible] وكان [illegible] ابن العربي [illegible] الصلاة [illegible] ان يقوم [illegible] الطرطوشي [illegible]

بدرجات لاتحصى .

ان هذه العقلية التي تحاول اصلاح الامور بمثل هذه الطرق لاتزال موجودة تزن الامور بميزان مختل ، فتكون النتيجة خاطئة ، هؤلاء بجهلهم حكموا على فعل ذلك العالم حكما خاطئا ، وعندما ارادوا العلاج لم يتخذوا الطريق الامثل ، فلم ينصحوا ولم يوجهوا ولم يناقشوا وانما ارادوا ان يغيروا بالتي هي اسوأ ، ومتى تولى امثال هذا الرجل قيادة الناس ضلوا واضلوا ، ان اسوأ فترات الحكم هي التي يتولى فيها امثال هذا الرجل قيادة الناس ضلوا واضلوا ، ان اسوأ فترات الحكم هي التي يتولى فيها امثال هذا الرجل سياسة الامة ، عقول صغيرة [illegible] كبيرة ، يظن اصحابها ان كل امر من الممكن ان يحل بالرصاصة والسنبلة ، هؤلاء لا يحاولون ان يتفهموا مشكلات الناس ، ولا يصبرون على نقدهم وارائهم ، [illegible] الحرب والقتال ، اما السياسة فلها رجالها ، تحتاج الى عقول كبيرة ، وثقافة واسعة ، تحتاج الى فئة اخرى من البشر لها مؤهلات تتناسب مع الدور الذي تقوم به ، ان [illegible] الاميرال البحري كاد يقع في خطأ جسيم لانه وضع نفسه في غير موضعها .

ومن خلال هذه القصة نرى كيف ان العادة والالف تجري في النفس البشرية مجرى الاعتقاد ، ويرد بذلك الحق ، لهذا جعل الله الامر حين النزاع والاختلاف له ولرسوله صلى الله عليه وسلم (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول) فاذا ثبت في كتاب الله او حديث امر فلا معقب ولا راد له ولا منازع مهما كانت مكانة المنازع العلمية او الدنيوية (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) ، (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به) ، اما رد الشارع الى اراء الرجال ومعارضة الشرع بهذه الآراء فهو مرض قديم اصاب الامم من قبل [illegible] ويقول الامام مالك رحمه الله : فليس احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا ويؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقول الشافعي : اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله ودعوا ما قلت ، ويقول الامام احمد رحمه الله : لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الاوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث اخذوا ، رحمهم الله جميعا .

رياض المؤمنين

أنوار الفطنة .. تبدد ظلمات الفتنة

الجندية طريق القيادة ، ويوجد ثمة غرور عند البعض وتجاوز يجب تشذيبهما .

كذلك مضى فقه الدعوة صريحا حاسما .

انها صراحة والله ، لاتظنن انها خشونة فتهرب منها وتعافها نفسك ، فان أصررت على وصفها بانها خشونة ، فانما هي خشونة التربية التي سلكها عبد القادر الكيلاني من قبل ، فعلوا كما علمت ، فقال لهم :

(لا تهربوا من خشونة كلامي ، فما رباني الا الخشن في دين الله عز وجل .) (١)

ونقول للدعاة اليوم كما قال : لا تهربوا من خشونة كلامنا وصراحته ، فان كلمات الدبلوماسية لا تنفع في تربية الدعاة ، ولا أساليب الإيماء ، بل هي الاشارة الواضحة بحسب تربي بلا اعتداء وجرح .

□ أثناء التأني يكون الحساب

وأولى للداعية المسلم أن يكون صريحا مع نفسه قبل ذلك ، يحلل خلال تأنيه في الفتن ، وخلال انتظاره اكتمال فقهه ، فيحاسب نفسه بعيبها ، الا يقع في الشبهات .

فمن لم يحاسب نفسه في أموره
يقع في عظيم مشكل شأنه (٢)

فان مهمل نفسه لزوريه الشبه ، فلا تقع شبهة بطيف ، وانما تأتيه الشبهات كثيرة ، فعجيبة الاشكال ، خفية التوريط ، توهم القلب ، فيسكر الشعور ، أو تؤلب اللسان ، فيلحن النطق ، أو تميل بالاذن ، فتشوش السمع ، أو تقلق الاجفان ، فيغشى النظر .

ولا بد لطالب الفقه من حساب وعتاب .

□ ازدواج ... والقلب واحد

يعاتب القلب : لم يكح ؟ ولم يريد قطع استرساله مع معاني الخير ونزوات النفس ، ويأذن لأهواء الدنيويات أن يسامره ؟

انها ساعات التخليط أصبحت تطول في يوم الدعاة ، وكان صمت الاحلى قد تغير .

ولو صدق أحدنا نفسه ، وأفصح عن حقيقته ، لاعترف بالذي اعترف به أبو العتاهية حين قال :

تزاهدت في الدنيا ، واني لراغب
أرى رغبتي ممزوجة بزهادتي (٣)

فاكثرنا يقع في هذا التخليط ، قدم في الدعوة ، وقدم في الدنيويات والرغبات والآمال العراض لم تتمحض .

وقد أتعبنا الذين يربوننا وأرهقناهم .

فلا نحن ممن ييأس العمل منهم فيتركهم وهم في مأمن من اللوم ، لتقدم الدعوة ذلك ، ولا نحن بالمشمرين حق التشمير فنريحه ، بل يعوقنا عدم الدنيا عن سرعة انطلاق عرف بها جيل الدعوة الاول الى اعلام لازالت مرفوعة والله لنا كما رفعت له .

وما هي الا ساعة عتاب واحدة تنهي تعدد الولاء لو تدبرنا .

هزة ايقاظ ، لكتف غفلة ، من لسان صراحة يعرف كيف يقول :

تيقظ ، تيقظ ... تيقظ .

تيقظ ، فانك في غفلة
يميد بك السكر فيمن يميد
تنافس في جمع مال حطام
وكل يزول ، وكل يبيد
كأنك لم تر كيف الفنا
وكيف يموت الغلام الجليد
وتنقص في كل تنفيسة
وانك في ظنك قد تزيد (٤)

فهي الاحلام وأضغاثها تخدع ، توهمنا أنا نزيد ، وانما هي الانفاس تواصل نقصها ، والسكر بالتكاثر يميد بنا فيمن يميد .

□ مصاعب .. ولا صمت لها

ويعاتب الداعية من بعد لسانه : لم يستحل اللحن والهذر والجدال ؟

ولو فقه المرء لأدرك أن صدق الاندفاع يغني عن صدق اللسان أصلا ، فهو في غير حاجة الى كثرة كلام ولو كان صادقا .

والداعية يسبق بفعله قبل أن تفصح بلسانه ، يقتدي في ذلك بأبي الفضل بن مالك لما وصفه تلميذه الجنيد فقال :

(يسبق فعله قوله .) (٥)

فان قال واحتاج الى النطق : فهو القول الواحد الذي لا يتبدل ، وهو القول الواضح الذي لا تلعثم فيه .

اذا اختلفت سبل الرجال وجدته
مقيما على نهج من القول واضح (٦)

نهج واحد ، بوضوح كامل ، يكشفان عن قلب في الصدر واحد ، لا قلوب موزعة ، وعن ثبات في صفاء ، لم تكدرهما رجرجة ولا أخلاط ، فان اللسان مازال يترجم للقلب ، ولم تزل مغتهما سواء ، ولهما شرف وعرض مشترك ، وانما فسق الالفاظ من فسق الشغاف ، وما الالسن الا مغارف للافئدة ، تأمل كما رآها البارحة يحيى بن معاذ على حقيقتها فوصفها لك ، ونبهك الى أن :

(القلوب كالقدور في الصدور ، تغلي بما فيها ، ومغارفها : ألسنتها . فانتظر الرجل حتى يتكلم ، فان لسانه يغترف لك ما في قلبه ، من بين حلو وحامض ، وعذب وأجاج ، يخبرك عن طعم قلبه : اغتراف لسانه .) (٧)

تشبيه قد يكون ساذجا كما يبدو لأول وهلة ، لكن فيه روعة الحقيقة ، وصدق الوصف .

اغتراف اللسان يذيقك طعم القلب .

ما كذب والله وما غلط ، ولم يتقدم بين يدي الله المستأثر بعلم ما في الصدور ، لكنها فراسة الايمان : تسمع حركات اللسان وتميز تمتماته ، فترى الذي يجيش بين الضلوع .

ثم يأتيك صحب من دعاة بعد هذا ، يملأون ليلهم ثرثرة ومراء ، وتشقيق كلام وتدقيق الفاظ ، والفرص تمر من بين أيديهم ومن خلفهم ، يرغبون أن تتدلى لهم عجيبة الدنيا الكبرى في استئناف الحكم الاسلامي بحبل تدليا ، ويحلمون بقطاف لم يتعهدوا سقي ثمره ، ينسون أن الدهر لا يأتي بالعجائب ، وانما هي تضحيات الرجال وخالصات الفعال ، لا اللغو ، ولا تقليب الكفوف والمناحة على واقع المسلمين .

وصحب في جدال
ومضيه غير صائب
يرقبون الدهر أن
يأتي عنهم بالعجائب
فاذا واتتهم الأيام
فالبرهان سائب
وضيع الفرصة المثلى
ولا تجدي المتاعب
فشل من يأمل أن
يقهر باللغو المصاعب (٨)

ولئن سألتهم : لم التشقيق والتدقيق ؟ ليقولن : نريد الفقه ، ونبني الوعي ، ونتقن التخطيط .

وهم بذلك قد أخطأوا من حيث أصابوا ، وخلطوا الحق الذي ذهبوا اليه بباطل من مخالفة أحكام التفاضل ، فانهم تمسكوا بفرع على حساب أصل ، ودندنوا حول سنن قد تفوت معها فرائض الاخوة ، ووهي قد تنسى الارواح بعده دروب التآلف .

ولو تأملوا بهدوء وحسبوا ووازنوا ، لعرفوا أن لقاء الدعاة الهادىء ، تحت جناح التحابب والاحترام المتبادل ، خير من طلب صاحب للوعي فاته لو لم يكن في اللقاء الا تثبيت بعض الدعاة لبعض ، والا السناد النفسي في مثل هذه المحن الشديدة والضراء الطويلة ، لنال لقاؤهم وصف النجاح لكنهم صحب يستعجلون .

□ لماذا الجفاف يا عين ؟

وعبر عتاب سريع من الداعية لأذنه ، يلتفت خلاله الى مناد يناديه أن :

(يا أيها الرجل : لا تكن كالمنخل ، يرسل الطيب ما فيه ، ويمسك النخالة) (٩)

ويتعهد له أن يشيع أطيب ما يسمع ، ويستر لغط المستعجل النادم ، وخيالات الحالم النائم : ينتقل رابعا الى عتاب طويل لعينه .

يسألها أولا : لم تخطىء فتختار الجفاف وتقحط ؟

يكتبها محمد أحمد الراشد

★ وصواب من مقلة : ان تصوبا ★

كما يقول الشاعر .

فصوابها ان ترسله وابلا صيبا على ارض الإخطاء ، بين يدي رب عفو غفور يحب ان يتملق له عبده بالدمع ، ويحب ان يسمعه ، في الثلث الاخر من الليل ، وبالعشي والابكار ، يحاسب نفسه ويلوم ، ويكرر مع ابن القيم يخاطب نفسه ان :

(لله ملك السماوات والارض ، واستقرض منك حبة ، فبخلت بها .

وخلق سبعة ابحر ، واحب منك دمعة ، تقحطت بها عينك) . (١٠)

ويظل يرددها حتى يظن انه قد استوفى انذارها .

☐ لا تظلم نفسك فتختار الظلام

لم يعاتب عينه من بعد ثانية : لم تنظر ضياء العمل الاسلامي ظلاما ؟ ولم تتشاءم بدل ان تتفاءل لدعوة الايمان بالخير ؟

نعم صعب هو الوصول لدولة القرآن ، ولن ياتي الدهر بعجيبة من دون جهد .

لكنه ضياء كله العمل لها ، ليس بظلام ، وان ظن المستعجل وجود تباطوء او تعثر

وهل اسطع من ضياء النية ، وضياء الاجر ، وضياء الاخوة !

ان طول الطريق لن يعدم هذه الاضواء ابدا ولئن يرجع الداعية بها وحدها خير له من قعود يوسوس به التشاؤم .

ولكن بعض الدعاة يظلمون انفسهم بنظرة متشائمة الى مستقبل الدعوة ويتهمون التخطيط والقادة والرعيل ، فيعتزلون مجالات العمل الوضاءة وهي من حولهم تنادي وتهيب .

وانما الظلام ظلام المتشائم فحسب ، ليس بمطلق كان بالنسبة له هو وحده ظلاما ، اذ حبس نفسه عن الضياء ، والاضواء تنير درب غيره .

وتفهيم المتشائم بهذه الحقيقة معضلة صعبة فان فاقد الشيء لايعطيه ، ولايستطيع تصور مانقول والتصديق بوجود الاضواء .

لكن عبد الوهاب عزام ضرب مثلا تشبيهيا انتقل منه الى التفهيم فاجاد ، فافترض للمتشائم انه في حجرة مقفلة سوداء ، اليس يلقى من حولها ضوء الشمس ؟

حجرة ملؤها الظلام حوتني
وحوتها اشعة القمراء

فلما البت هذه الحقيقة : قاس للمتشائم حاله عليها ، فقال معقبا :

رب نفس تلفها ظلمات
وهي في عالم كثير الضياء(١١)

اي كذلك النفس احيانا ، تضع نفسها في الظلام باختيارها والضياء من حولها كثير وافر ، حتى تنسى للتريجيا ان هناك ثمة ضياء عافته ، فتنكر وجوده فيعجب المستنيرون ، فيزداد المحبوس الواهم انكارا ، ويظن العجب تكلفا وملاحاة ، فيفتتن ، ويصرخ في حجرته المغلقة السوداء فلايجد الا صدى الظلمات ، فيزداد فتنة ، يظن الصدى تأييدا .

لكن الذين فطنوا لمثال عزام في الساحات وعرصات العمل ماضون ، تغمرهم انوار الفطنة وتغشاهم السكينة .

انه الخبر القديم الحديث لانوار الامال وظلمات الفتن ، ليس هو خبر من تراهم اليوم فحسب فان عبد القادر الكيلاني صادف المستظلمين ، فوضع لهم معادلة قصيرة سهلة ، لو ادركوها لخرجوا من تيههم ، فقال :

(اذا خرج الزور : دخل النور) (١٢)

وزور سوء الظنون في القلب ، المسبب للتشاؤم وعبوس الوجه ، فالظلام .

☐ ابتسامة الحياء مفتاح الانوار

وخروج الزور يكون بالابتسامة وبانشراح الوجه عند اللقاء ، فان فيهما حماية اكيدة من الوقوع في اخطاء الظنون والتعرض لسهام الوسوسة وماكفهر وجه وعبس الا ترك في نفس المقابل هيبة من التصارح والتناصح .

افلا ترى ان الطلاقة جنة
من سوء ماتجني الظنون ومعقل ؟

ولايطاوع الابتسام الفم الا بلزوم حسن التاويل يرى الداعية الخطأ والاجتهاد المخالف فيسبق صاحبيهما الى تلمس العذر والتبرير ، ويميل الى احسن تفسير ويقف عند نصيحة الحارث المحاسبي لمناشده ان :

(احم القلب عن سوء الظن بحسن التاويل)(١٣)

لم يحرص على ان يقرن الابتسامة والطلاقة بحياء لتتميز عن ابتسامة الاستصغار ، التي قد يزينها الشيطان بل يتخلق بخلق البهاء زهير حين فخر فقال :

اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا
وكان حيائي كافلي وضميني
تبشر عني بالوفاء بشاشتي
وينطق نور الصدق فوق جبيني(١٤)

فهما حياء وبشاشة ، يبدوان معا .

او : هي الفطنة ، مفتاحها : ابتسامة الحياء يتسمها الداعية ، فتتوالى الانوار ، وتفيض تباعا ، وتتكامل ، يعضد بعضها بعضا ، لتبدد ماهنالك من ظلمات الفتنة وتعصم من قواصم الاغواء ..

انها مصادر نور اوقدها فقه الدعوة من قبل ، لاتزال قائمة تضيء تنتظر من يلوذ بها من المحتاطين الحذرين ، والمستدركين التائبين ، لتريهم درب السلامة الصحيح يوم تغزو الفتن زمرة القلب الواحد ، ويستدرج التاويل الدعاة وتولد الغيبة سلاسل العيوب ، ويرمي الشيطان بسهام الغرور والهوى والكبر وحب المدح ، فتفترق الارواح بعد تاليف ، ويحتد التنازع في الرئاسة .

☐ النور الاول :

● **الاستعاذة بالله من الفتن :**

فاول قبس يتناوله الذي يرى الفتنة مقبلة : قبس الاستعاذة بالله منها ، كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقننا التعوذ منها باطلاق ، وكما فعل عمار بن ياسر رضي الله عنه لما تعوذ من فتنة الخلاف بين المسلمين ، فقال : - فيما اخرجه البخاري - حين بدت بوادرها :

(اعوذ بالله من الفتن)

مع ان عمارا قد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه من فئة العدل ، وتقتله الفئة الباغية .

قال ابن حجر في الفتح

(فيه دليل على استحباب الاستعاذة من الفتن ولو علم المرء انه متمسك فيها بالحق ، لانها قد تفضي الى وقوع مالايرى وقوعه) (١٥)

فقل مع عمار ايها الداعية وردد : اعوذ بالله من الفتن ، واكثر منها في كل احوالك ، يعيذك الله منها ويقبلك ويعصمك وان كنت نائيا ، فانه سبحانه معين معيد يرحم رجفة الخائف ، وذلك الظن به عز وجل دوما ، فان تجربة المستعيذين تجزم بانه :

اذا اعتصم المخلوق من فتن الهوى
بخالقه : نجاه منهن خالقه(١٦)

ولكن انتبه : ليست الاستعاذة العابرة تجزيك بل اقرع باب الله بالحاح ، واهجر من يابى القرع معك وتجنب صحبته ، واطرح نفسك على عتبة ربك العزيز بذل ، حتى تسمع نداء الامان .

تلك وصية الناصح الحكيم ، اليك والى الزاهد يوسف بن الحسين ، لما شكا له يوسف من نفسه اخلاقا لايرضاها ، وركونا الى الدنيا بفتنة ، فكتب اليه ان :

(بسم الله الرحمن الرحيم : وصل كتابك وفهمت ماذكرت ، ومخاطبك اكرمك الله شريكك في شكواك ، ونظيرك في بلواك . ان رايت ان تديم الدعاء وقرع الباب ، فان من قرع الباب ولم يعجز عن القرع : دخل ، وان تهيا لك ماتريد من الصفاء والطهارة فدع ماانت فيه من البلاء والاقتراف مساويء لاتجدي عليك منفعة في دينك ولا دنياك ، وتجنب قرب من لاتامنه على نفسك في مواصلة الغفلة والبطالة ، واستعن على ذلك كله بالقناعة والتجزي ، وسله ان يمن عليك بتوبة) . (١٧)

هذا في تلالين من انوار الفطنة نتمها لك في المقالات القادمة ان شاء الله .

(١) الفتح الرباني لعبد القادر ـ ١٦٢
(٢) (٣) (٤) ديوان ابي العتاهية ٢٨٧ـ٥٠ـ٧٢
(٥) تاريخ بغداد ١٤ـ٣٢٢
(٦) ديوان البحتري ١ـ٤٩٦
(٧) حلية الاولياء ١٠ـ٦٣
(٨) للاميري في ديوان الوان طيف ـ ٤٠٠
(٩) سراج الملوك ـ ٦٤
(١٠) الفوائد لابن القيم ـ ٦٧
(١١) ديوان المثاني لعزام ـ ٦٩
(١٢) فتوح الغيب لعبد القادر ـ ٣٧
(١٣) رسالة المسترشدين ـ ٨٩
(١٤) ديوان البهاء زهير ـ ٣٦٣
(١٥) فتح الباري ٢ـ٨٩
(١٦) ديوان ابي العتاهية ـ ١٧٦
(١٧) اللمع للطوسي ـ ٢٣٦



بريد القراء

هجوم على هارون الرشيد في الإذاعة

● **الاخ كمال فؤاد ــ باكستان**

ارسل الى المجتمع رسالة تحمل في طياتها ثورة عارمة على برنامج قدم في الاذاعة الكويتية يقول فيها :

« طالعتنا اذاعة الكويت مساء ٦ــ١١ــ٧٣م بنغمة جديدة على لسان .... من المتحاملين على تاريخ هذه الامة الاسلامية في مسابقة من الشعر ضمن برنامج « صور من مدارسنا » ــ قسم الاذاعة المدرسية ــ الخاضع لوزارة التربية ، ومقدم هذا البرنامج هو عبدالرؤوف دهمان .

لقد كان محور هذه المسابقة تعنيف شديد وحملة منكرة على الخليفة العباسي هارون الرشيد والصاقه بالجوارى والغانيات والبذخ في الاغداق على شعراء الانحلال »

ثم انحى الاخ كمال باللائمة على الذين تركوا لمثل هذا البرنامج فرصة في الاذاعة لان فيه نيلا من التاريخ الاسلامي وتعطي صورة مشوهة للمستمعين عن حقائق هذا التاريخ المجيد ذلك أن هارون الرشيد كان يغزو عاما ويحج عاما اخر وان الدولة الاسلامية في عصره بلغت قمة العلم والحضارة والمدنية .

فهل كان يجد رضي الله عنه وقتا للجواري والغانيات ؟ اللهم لا ! !

★ ✶ ★

اكشف قناع الكفر

● **الاخ عبد رب الامير قاسم ــ دبي**

ارسل الى المجتمع ابياتا من الشعر ووعد بارسال المزيد ومن هذه الابيات :

اكشف قناع الكفر دون توانى
واصدح بآيات من القرآن
فالجيل في عقلية همجية
موهومة مهزوزة الاركان

وفي اخرها يقول :

رجعية قالوا التدين والهدى
وتفننوا عزفا مع البهتان
فالى متى منا الضمير بغفلة
وتشدنا الدنيا لالف هوان

مذكرات محمد نجيب

ارسل الاخ « عدنان .د. » من نيجيريا ، يقول عن مذكرات محمد نجيب :

كانت مجلة الحوادث اعلنت عن مذكرات اللواء محمد نجيب فانتظرت طويلا حتى اتى موعد الكتابة فكتبت الى اخ ببيروت كان يرسلها بالطائرة ساعة صدورها وانتهت المذكرات ، ويا ليت نجيب لم يكتبها لانني قبل أن اقراها كنت اكن حبا لنجيب وشفقة لما تحمله من اقامته الجبرية وبعد قراءتي لمذكراته لم ار اي فرق بينه وبين من هلك فكلاهما من طينة واحدة وكان الناس يترقبون أن يوضح نجيب اخطاء غيره واذ به لم يكتب الا عن شخصه الضعيف ونسب الى نفسه جميع القوانين المخالفة للاسلام مثل الربى وتحديد النسل وعزل علماء الازهر الاحرار .

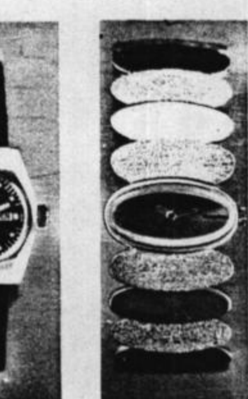
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت

